الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية

(الصدق، الإيثار، الحلم، التواضع) لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانوية بوضياف بوضياف ببلدية تغزوت –ولاية الوادي –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعـــداد الطالبتين:

* حياة بالطاهر

* نعيمة بن عون

إشراف الأستاذة:

د. جميلة زيدان

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.أسماء لشهب	أستاذ محاضر ـ أ ـ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د.سميرة عمامرة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د.جميلة زيدان	أستاذ مساعد ـ ب ـ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على تمام فضله وإحسانه
والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام.
نتقدم بكل عرفان وامتنان وشكر واحترام للمشرفة " د. زيدان جميلة "التي تفضلت بكل رحابة صدر للإشراف على العمل وإحاطته بكل اهتمام وتكرمت بمرافقتنا ودعمنا وتصويب عملنا منذ أن كان أفكارا مبعثرة حتى صار عملا موثقا.
كما نتقدم بخالص الدعاء والشكر لكل من قدم لنا يد العون والمشورة من قريب أو بعيد
ونخص بالذكر الأستاذتين " أسماء لشهب" و "عاتكة غرغوط" ومستشارة التوجيه "فاطمة بخوش" والأستاذة "ماجدة حنكة"
كما نتوجه بأرقى عبارات الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لتشريفنا بقبولهم مناقشة مذكرتنا.
ونتقدم بالشكر الجزيل لعائلاتنا الكريمة التي تحملت معنا مشقة هذا العمل ونعتذر لهم عن أي تقصير بدر منا خلال هذه المسيرة.

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط مستوى الطموح ببعض القيم الدينية، لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، وقد شملت عينة الدراسة 152 تلميذ وتلميذة بثانوية بوضياف بوضياف بتغزوت _ الوادي _، ولجمع البيانات تم إستخدام مقياسين: مقياس مستوى الطموح لي "شريفة بن غدفة"، ومقياس القيم الدينية لي "فريج الدراوشة"، وقد تم الاعتماد في تناول هذا الموضوع على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والاستكشافي لأنه الأنسب لهاته الدراسة، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (إختبار كا^2، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون " Person "،اختبار "ت" لعينين مستقلتين متساويين، معامل ارتباط سبيرمان " Spearman ").

وأسفرت نتائج البحث عما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

- مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط .

- مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط .

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح، القيم الدينية، المراهق المتمدرس.

Abstract :

The current study aimed to investigate the nature of the relationship between the level of ambition and certain religious values among high school adolescents (baccalaureate students). The study sample consisted of 152 male and female students from Boudayef Boudayef High School in Taghzout, El Oued. To collect data, two scales were used: Sharifa Ben Ghadafa's Ambition Level Scale and Fareej Al-Darawsha's Religious Values Scale. The descriptive approach was employed, using both correlational and exploratory methods, as it was deemed most suitable for this study. The following statistical methods were used to analyze the data: Chi-square test (K^2), frequencies and percentages, arithmetic mean and standard deviation, Cronbach's alpha coefficient, Pearson's correlation coefficient, independent samples T test, and Spearman's rank correlation coefficient.The research findings were as follows:

- There is a statistically significant correlation between the level of ambition and religious values.
- There is a statistically significant correlation between the level of ambition and the value of honesty.
- There is a statistically significant correlation between the level of ambition and the value of altruism.
- There is no statistically significant correlation between the level of ambition and the value of patience.
- There is no statistically significant correlation between the level of ambition and the value of humility.
- The level of ambition among high school adolescents (baccalaureate students) is average.
- The level of religious values among high school adolescents (baccalaureate students) is average.

Keywords: level of ambition, religious values, high school adolescents.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.....

مستخلص الدراسة باللغة العربية:.....

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية: .....

فهرس المحتويات:.....

فهرس الجداول: .....

مقدمة:.....

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة:..... **1**

2. فرضيات الدراسة:..... **5**

3. أهمية الدراسة: **5**

4. أهداف الدراسة:..... **5**

5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة: **6**

6. الدراسات السابقة:..... **6**

الفصل الثاني: مستوى الطموح

تمهيد:..... **14**

1. تعريف مستوى الطموح:..... **13**

2. نمو مستوى الطموح:(الطموح عند المراهق):..... **14**

3.العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:..... **15**

4. النظريات المفسرة لمستوى الطموح:..... **17**

5. مظاهر وسمات الشخص الطموح: **18**

6.قياس مستوى الطموح: 19
7.أنواع مستوى الطموح: 20
8.المنظور الإسلامي لمستوى الطموح: 21
خلاصة الفصل: 22

الفصل الثالث: القيم الدينية

تمهيد: 24
1. تعريف القيم: 24
2. خصائص القيم: 25
3. النظريات المفسرة لاكتساب القيم: 26
4. القيم الدينية: 28
5. خصائص القيم الدينية وأهميتها: 32
6.اكتساب القيم الدينية وتعلمها: 33
7. حاجة المراهق إلى القيم الدينية: 34
خلاصة الفصل: 36

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 39
1. منهج الدراسة: 39
2. الدراسة الاستطلاعية: 39
3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية: 39
4. أدوات الدراسة: 40
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 47
خلاصة الفصل: 48

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الدراسة:..... 50

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:..... 54

الخلاصة:..... 65

توصيات الدراسة: 65

اقتراحات الدراسة:..... 66

قائمة المصادر والمراجع:..... 68

المـــــلاحق.....

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	40
2	يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس	40
3	توزيع فقرات مقياس القيم الدينية حسب الفقرات الايجابية والفقرات السلبية	42
4	يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة ألفا كرونباخ:	42
5	يوضح الثبات لمقياس مستوى الطموح بالتجزئة النصفية	43
6	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان مستوى الطموح	43
7	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس مستوى الطموح	44
8	يبين معامل ثبات مقياس القيم الدينية بطريقة ألفا كرونباخ:	45
9	يوضح الثبات لمقياس القيم الدينية بالتجزئة النصفية	45
10	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان القيم الدينية	45
11	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس القيم الدينية	46
12	توزيع التلاميذ لكل مستوى حسب متغير مستوى الطموح	50
13	دلالة الفروق بين مستويات الطموح	50
14	توزيع التلاميذ لكل مستوى حسب متغير القيم الدينية	51
15	دلالة الفروق بين مستويات القيم الدينية	51
16	قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الصدق	52
17	قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار	52
18	قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الحلم	53
19	قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة التواضع	53
20	قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية	54

مقـدمة

مقدمة:

تسعى الجزائر كغيرها من الدول عبر مؤسساتها التربوية إلى حماية طاقاتها البشرية خاصة الشباب والمراهقين، من خلال بناء المواطن الصالح المعتز بانتمائه الديني والقومي والحضاري، لذا فهي تهدف من خلال مؤسساتها التربوية وما تحتويه من وسائط إلى غرس القيم الدينية والوطنية، كما تسعى إلى تكوين نشء طموح يسعى إلى تحقيق أهدافه تبعا لإمكاناته وقدراته.

ويعتبر الطموح مكوناً مهما في شخصية الفرد فيعمل كدافع لشحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء فهو قوة دافعة داخلية لسلوك الفرد، تحرك الفرد للقيام بسلوكيات معينة ووضع الأهداف ومن ثمة السعي إلى تحقيقها.

كما يعتبر من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية، فبقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة ومحققة لأهدافها.

ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى، فالطفل له طموح معين، والمراهق له طموح معين والشاب له طموح معين والشيخ له طموح معين.

فمستوى الطموح يتأثر بعدة عوامل، منها عامل النضج، ولعل أكثر المراحل العمرية التي تتميز بالحماس والميل إلى التغير نحو الأفضل هي فترة المراهقة، حيث يسعى المراهق خلالها للوصول إلى العديد من الأمور، من خلال وضع خطط لمستقبله وتحديد أهدافه وفق ما يراه مناسبا له ولحاجاته.

ويتأثر مستوى الطموح عند المراهق تبعا لعدة عوامل، منها الدعم الأسري والمدرسي والتوافق النفسي والشعور بالأمن والانبساط ومفهوم الذات الإيجابي، فكلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط هذه العوامل بالوعي الديني والقيم الدينية التي يتمتع بها المراهق.

فقد جاءت العقيدة الاسلامية ملبية لحاجات المراهق، من حيث حاجته للأمن والطمأنينة والقدوات والقيم، وهو ما ينشئ المراهق تنشئة سليمة قادرة على تحمل الأعباء والمسؤوليات مؤديا أدواره على أكمل وجه.

لأن القيم الدينية تورث صاحبها الطاقة الإيجابية الفاعلة وتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، فتجعله ينتقل من نجاح إلى نجاح ومن إنجاز إلى إنجاز مما يضمن سعادته والرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه، بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف وسوء الحال.

وانطلاقا مما سبق حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية (الصدق، الإيثار، الحلم، التواضع) لدى المراهق المتمدرس(تلميذ مستوى البكالوريا)،وهي مدرجة على خمسة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: يتضمن مشكلة الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتضمن مستوى الطموح وتناولنا فيه تعريف مستوى الطموح ونمو مستوى الطموح والعوامل المؤثرة فيه ثم النظريات المفسرة له، ومظاهر وسمات الشخص الطموح، وقياس مستوى الطموح وأنواعه وأخيرا المنظور الإسلامي لمستوى الطموح.

الفصل الثالث: خاص بالقيم الدينية وتناولنا فيه تعريف القيم وخصائصها والنظريات المفسرة لها، ثم مفهوم القيم الدينية، خصائصها وأهميتها، واكتساب القيم الدينية، وأخيرا حاجة المراهق إلى القيم الدينية.

أما الجانب الميداني فقد خصصناه إلى التطبيقات العملية للدراسة وذلك من خلال فصلين:

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة وكذا الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وصولاً إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس: وقد احتوى على عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها، إضافة إلى تفسيرها ومناقشتها على ضوء ما توفر لدينا من معلومات في الجانب النظري والدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

1. مشكلة الدراسة:

يعد التعليم في الجزائر محورا أساسيا لتحقيق التنمية الشاملة ورفع مستوى الحياة، فهو عملية تسهيل تعلم المعرفة وتطوير المهارات وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ، ويعتبر المتعلم المحور الرئيسي في هذه العملية حيث يتم تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية وفقا لاحتياجاته وقدراته وميوله الشخصية، في سياق المقاربة بالكفاءات وهو نهج تتبناه الجزائر في نظام التعليم حيث يعزز هذا النهج تطوير مجموعة متنوعة من المهارات والقدرات لدى التلاميذ بما في ذلك حل المشكلات والتواصل الفعال، ويهدف هذا النظام إلى تأهيل التلاميذ لمواكبه تحديات العصر والمساهمة في بناء مجتمع معرفي من خلال توجيه الجهود نحو تطوير القدرات الشخصية والمهنية للتلاميذ.

وتزداد العناية بالمتعلم في مختلف مراحله التعليمية خاصة مرحلة التعليم الثانوي، لأنها تشكل الحد الفاصل ما بين المدرسة والجامعة، نظرا للتحضير الأكاديمي والتطور الشخصي الذي يخضع له التلاميذ خلال هذه الفترة، ففي هذه المرحلة يتم تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات الضرورية التي تمدهم للانتقال الى التعليم العالي في الجامعة، مما يجعلهم أكثر جاهزية لمواجهة تحديات الجامعة والمستقبل المهني بثقة ونجاح.

وتمثل مرحلة الثانوية مرحلة متميزة من مراحل النمو للمتعلمين، لأن معظمهم في طور المراهقة الذي يمتاز بأنه طور استثنائي نظرا لتغيرات التي تطرأ على المراهق وتأثيرات هذه المرحلة على نموه الجسمي والعقلي والنفسي والانفعالي، فمن الناحية الجسمية يشهد المراهق تطورات هائلة في هيكله ووظيفته الجسدية، مما يتسبب في زيادة الطول وتغيرات في الشكل والوزن وتغيير في الهرمونات، ومع تلك التغيرات الجسدية تتزايد التحديات العقلية التي يوجهها المراهق حيث يصبح قادرا على التفكير النقدي واستخدام الذاكرة بشكل أكثر فعالية، مما يؤدي الى تحسين أدائه الأكاديمي والمهارات الحياتية بشكل عام، كما تتزايد التحديات الانفعالية التي يوجهها المراهق حيث يعاني العديد من المراهقين من التقلبات العاطفية كالتوتر والقلق والحزن والفرح بسبب ضغوطات الدراسة والضغوطات الاجتماعية، مما قد يؤثر على مزاجهم وسلوكهم بشكل سلبي، ومن الناحية الاجتماعية يشعر المراهق بالحاجة الى الانفصال عن الأسرة وبناء علاقات أقران جديدة فتزداد الضغوطات الاجتماعية عليه سواء من الأسرة أو الأصدقاء، ما يؤثر على اتخاذ قراراته.

وفي ظل كل هاته التغيرات تعتبر مرحلة المراهقة فترة حرجة في حياة المراهق، حيث يواجه العديد من القرارات التي تؤثر على مستقبله إذ يخوض المراهقين رحلة استكشافية لاكتشاف ذواتهم وتحديد هويتهم ومكانتهم في العالم، ويصبحون أكثر وعيا بأهدافهم وطموحاتهم حيث يسعون لتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم المستقبلية سواء كانت في مجال الدراسة أو العمل أو حتى العلاقات الشخصية.

ويعرف "مستوى الطموح" على أنه خطوات ومعايير يضعها الفرد في إطار أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة، ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته وقدراته الراهنة، ويكون الفرد سبق أن حددها للوصول اليها مع الاعتقاد بتوفر المقدرة لديه (السيد،1976 ،ص 145).

كما ويلعب مستوى الطموح دورا مهما في حياة المراهق اذ أنه من أهم أبعاد الشخصية، ذلك لأنه يعد مؤشر يوضح أسلوب تعامله مع نفسه وبيئته، ومدى تقبله للمعايير الاجتماعية وأدائه للأدوار المختلفة، فحسب خصائص هذه المرحلة (المراهقة) فإن نظرته للمستقبل تتميز بالكثير من المثالية لذا قد يكون مستوى طموحه مرتفع.

ويتطور مستوى الطموح في مرحلة المراهقة خاصة لدى المراهق المتمدرس ويصبح له دور في توجيهه نحو تحقيق أهدافه الأكاديمية، إذ يمكن أن يكون لديه تطلعات عالية لتحقيق النجاح في المدرسة والحصول على درجات عالية من أجل السعي نحو النجاح في الحياة المهنية المستقبلية وهو ما أكدته دراسة "عشبي وسشون" (2010) بعنوان "دور الطموح والأداء التعليمي في تشكيل الوضع الاجتماعي وتحقيق دخل مالي مرتفع في مرحلة الرشد لدى المراهقين"، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الأكثر طموحا حققوا وضع اجتماعي ودخل مالي مرتفع في الرشد.

ويزداد طموح المتمدرس بشكل ملحوظ بالأخص في السنة الثالثة من الثانوي إذ يتمتع غالبا بطموحات مرتفعة لتحقيق النجاح والتميز في مجالات مختلفة سواء في المجال الأكاديمي الرياضي، الثقافي، أو الاجتماعي، وهو ما أكدته دراسة " أماني الضهيان "(2011) بعنوان "مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية "وهدفت للكشف عن الفروق في مستوى الطموح حسب النوع، واعتمدت على نتائج الفصل الدراسي وتوصلت الى أن مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية يتسم بالارتفاع بدرجة دالة إحصائيا وكذلك توجد فروق في مستوى الطموح دالة إحصائيا لصالح الإناث، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

إضافة إلى ذلك يمر تلاميذ هذه المرحلة بفترة مهمة في حياتهم حيث يواجهون اختيارات مهمة وقرارات مصيرية بخصوص مستقبلهم التعليمي والمهني، ويتوقع منهم أداء ممتازا في الامتحانات والحصول على درجات عالية للالتحاق بالجامعات أو الكليات التي يطمحون للدراسة فيها، إذ يبدي التلاميذ الطموحين رغبة في التفوق والتميز في الدراسة والحصول على أفضل النتائج في هذه الامتحانات، وقد أشارت دراسة" ليونارد وول " (2007)إلى "مستوى الطموح وعلاقته بالنجاح الأكاديمي لدى طلاب المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية" وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لصالح الطلاب الذين كانت معظم علاماتهم من الدرجة "س" بمعنى أن لهم تحصيل دراسي عالي.

ويمكن أن يتفاوت مستوى الطموح بين تلاميذ المرحلة النهائية بناءا على عدة عوامل بما في ذلك الدعم الاسري والمدرسي، حيث أن الدعم الذي يحصل عليه التلميذ من أفراد أسرته له دور حاسم في تحديد مستوى طموحه، وإيمانهم بقدراتهم وتشجيعهم يمكن أن يساهم في تعزيز ثقته بنفسه ورغبته في تحقيق النجاح، والعكس إذا ما تمت مقابلة هذا الطموح بالإهمال والسخرية من أفكاره فيؤدي ذلك إلى إحساسه بالإحباط والفشل، وهو ما أكدته دراسة " جليل وديع شكور "(1997) بعنوان "تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني" وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن تشجيع الآباء لأبنائهم منذ الصغر هو العامل المؤسس

للطموح، فهذا التشجيع مرتبط ارتباطا وثيقا بالعائلة وبما عليه من مستوى ثقافي واجتماعي واقتصادي وعليه تؤكد نتائج الدراسة على أن تأثير الأهل كبير في رفع مستوى طموح الأبناء.

كما وتلعب البيئة المدرسية دورا هاما في توجيه التلاميذ نحو تحقيق أهدافهم، فالمدارس التي توفر برامج تحفيزية وفرص للتطوير الشخصي قد تساهم في تحفيز تلاميذها على بدل المزيد من الجهد وتحقيق الأهداف.

علاوة على ذلك قد يتأثر مستوى الطموح بعدة عوامل أخرى منها القيم الدينية؛ إذ تلعب القيم الدينية دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه تصرفاته وقراراته، فعندما يكون للتلاميذ قيم دينية قوية قد يجدون فيها الدافع والهدف لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة والحياة.

وتعرف القيم الدينية على أنها "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والضوابط والتشريعات والوسائل والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات، مصدرها الله عز وجل"(الزيتون، 2006، ص30).

وتمثل القيم الدينية عنصرا أساسيا في حياة الفرد بشكل عام والمراهق بالخصوص، حيث يعيش في هذه المرحلة من العمر العديد من التحولات والتطورات المصاحبة لعملية النمو، فتزداد التوترات النفسية خلال هاته الفترة يصاحبها شيء من التصرفات الصاخبة والارتباكات وانعدام التوازن، فيشعر المراهق بالحيرة والضياع التي تتطلب منه اتخاذ العديد من القرارات والمواجهة بثقة للمواقف المعقدة.

وكثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية، ويؤدي التعارض بين حاجاته وقيم المجتمع الى صراع داخلي يفرض عليه التعرف على الطرق المشروعة لإشباع حاجاته، فتشتد حاجاته إلى القيم نتيجة التناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر وبين ما يراه ممارسا بواسطة ما يحيط من حوله من الكبار، فتوفر له القيم الدينية إطارا أخلاقيا قويا يوجه خياراته وأفعاله ويسهم في بناء شخصيته وتشكيل هويته وبفضل هذا الإطار يمكن للمراهق أن يتعلم بعض القيم مثل (الصدق والإيثار والحلم والتواضع)،مما يعزز تطوره الشخصي ويساعده في بناء علاقات صحية مع الآخرين والمجتمع، بالإضافة إلى ذلك توفر القيم الدينية للمراهق إرشادا روحيا يمكن اللجوء إليه في الأوقات الصعبة مما يساعده على التعامل بفعالية مع المشكلات النفسية والعاطفية، وتظل القيم الدينية جزءا حيويا من تجربة المراهق حيث تسهم في توجيهه في رحلته نحو النضوج والتفوق.

وتظهر معالم القيم الدينية وتتنوع ويختلف ترتيبها في مرحلة المراهقة، بالتحديد في الطور الثانوي باعتبارها مرحلة حساسة مشكلة بذلك النسق القيمي لدى التلميذ، كما أشارت إليه دراسة شوقي (2017) بعنوان " ترتيب القيم لدى طلبة الثانوية "حيث أظهرت النتائج بأن ترتيب القيم لدى طلبة الثانوية كما يلي: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، والقيم الجمالية.

فحساسية هذه الفترة تكمن في فهم التلميذ الصحيح لهذه القيم وكيفية اكتسابها والاقتناع بها، فقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث أن مفهوم القيم من المفاهيم الهامة في تحديد المظاهر البنيوية والتكوينية في شخصيات المراهقين التلاميذ كما يؤكد عدد من الباحثين أمثال برجر (1962) وكونوكاب (1973) وشووب (1974) وغيرهم أن القيم تتشكل خلال مرحلة الدراسة الثانوية بالأخص السنة الثالثة من التعليم الثانوي، كما

لاحظوا أن القيم تتطور خلال هذه الفترة وأن الأحكام الأخلاقية تعرف تغيرات هامة في هذه المرحلة بسبب التغيرات التي يعرفها الجهاز المعرفي، وهو ما كشفت عنه دراسة جابر والشيخ (1978)عن "تغيير القيم" على عينات تتمثل في مستويات عمرية مختلفة هي السنه الثالثة من التعليم الإعدادي، والسنه الثالثة من التعليم الثانوي، والسنة الرابعة من التعليم الجامعي، وكان من أهم نتائجها أنها كشفت عن وجود تغيير في القيم من مرحلة عمرية إلى أخرى وأن معظم التغيير في القيم يحدث في المرحلة الثانوية وبداية التعليم الجامعي، فطلاب الجامعة أكثر إهتماما بالقيم الجديدة أو العصرية كالصداقة والمجاورة أما طلاب الثانوية فقد أبدوا اهتماما غالبا بالقيم التقليدية كالأخلاق والدين والنجاح في العمل.

كما ويمكن أن تكون القيم الدينية مرشدا هاما خلال مسيرة التلميذ توجه سلوكه وتساعده على اتخاذ القرارات الصائبة، إذ يمكن لقيمة الصدق مثلا أن تساهم في بناء سمعة طيبه للتلميذ في الثانوية، وذلك من خلال نزاهته وتعامله مع الآخرين، وقد تلهم قيمة الإيثار التلاميذ لمساعدة الغير على حاجاتهم والمساهمة في خدمة المجتمع، من جهة أخرى يمكن أن تساهم قيمة التواضع في تعزيز التعاون والتواصل الجيد بين التلاميذ والمعلمين والزملاء، كما تعزز قيمة الحلم روح التطلع والتفاؤل وتلهم التلاميذ لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم وتحديد مساراتهم المستقبلية والذي يتم بناءا على قيمهم الشخصية والدينية.

وتبعا لما تمت الإشارة اليه آنفا آلت إشكالية بحثنا حول ما إذا كان هنالك علاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، وقد تحددت في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟
- ما مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)؟
- ما مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)؟

2. فرضيات الدراسة:

*** الفرضية العامة:**

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية ببين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

*** الفرضيات الجزئية:**

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة التي تناولت موضوع مستوى الطموح وعلاقته بالقيم الدينية، لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) في نقص الاهتمام الكافي بالبحث حول هذا الموضوع في مجتمعنا، وهذا حسب اطلاعنا وما توفر لدينا من دراسات سابقة، فجاء هذا البحث لتسليط الاهتمام على متغيرات هذه الدراسة، إضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي تم تناولها في هاذا البحث وهي مرحلة المراهقة الوسطى وما لها من خصائص، وقد اختصت عينة البحث تلاميذ الباكالوريا، والتي تعد شريحة هامة داخل المجتمع، بحيث يتعرضون للكثير من المواقف في حياتهم العلمية وهذا يتطلب منهم الجهد لتعرف على كل شيء يحيط بهم، واتخاذ القرار المناسب لهم بما يتلاءم مع مستوى الطموح لديهم.

إضافة إلى الوقوف على أهمية القيم الدينية، فهي ضرورية ولازمة للفرد والمجتمع معا، كما تنبع أهمية الدراسة في الاستفادة من نتائجها كونها تفتح مجالا واسعا للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات والبحث في العلاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية.

4. أهداف الدراسة:

–الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

– الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

– الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

- الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- معرفة مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- معرفة مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- مستوى الطموح

يعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) من تطبيق مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية وهو يشير إلى ما يتوقع أن يصل إليه المراهق المتمدرس في مجالات معينة.

- القيم الدينية:

تعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) من تطبيق مقياس القيم الدينية المستخدم في الدراسة الحالية. وهي تشير إلى ما يصدر عن المراهق المتمدرس من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله وبالكون والمجتمع والإنسانية.

- الصدق:

وهو ما يقيسه مقياس القيم الدينية المستخدم في الدراسة الحالية الخاص ببعد الصدق. والذي يعني الكلام الذي يطابق الواقع والحقيقة وعكسه الكذب.

- الإيثار:

وهو ما يقيسه مقياس القيم الدينية المستخدم في الدراسة الحالية الخاص ببعد الايثار. ونعني به السلوك الخلقي الإرادي التطوعي، بقصد تقديم الخير للآخرين ورجاء ثواب الآخرة.

- التواضع:

وهو ما يقيسه مقياس القيم الدينية المستخدم في الدراسة الحالية الخاص ببعد التواضع. ونعني به خلق إنساني يتمثل في معاملة الآخرين بلطف واحترام دون تعالي أو تكبر مهما كانوا أقل منزلة منه.

- الحلم:

وهو ما يقيسه مقياس القيم الدينية المستخدم في الدراسة الحالية الخاص يبعد الحلم. ونعني به ضبط النفس وكظم الغيظ وحب العفو والإحسان مع توفر القدرة.

- المراهق المتمدرس:

هو التلميذ (التلميذة) من مستوى البكالوريا الذي أجاب على مقياسي الدراسة ويدرس في القسم النهائي في ثانوية بوضياف بوضياف ببلدية تغزوت ولاية الوادي في الموسم الدراسي2024/2023م.

6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية أي مستوى الطموح والقيم الدينية، ولكن تناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين المحلية والعربية والأجنبية، وسوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها والإشارة إلى أبرز ملا محمها مع تقديم تعقيب عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.

أ- دراسات حول متغير مستوى الطموح:

- **دراسة منسي (2003) "مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي بمدينة أربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتخصص والجنس، والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة أربد بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من 750 طالب وطالبة،منهم 400طالب و350 طالبة، وأستعمل استبيان مستوى الطموح الذي وضعه العيسى1968لقياس مستوى الطموح عند أفراد العينة بعد إجراء بعد التعديلات، فأصبح عدد فقراته 35فقرة، وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الصف الثاني ثانوي تعزى لجنس الطلبة، ولصالح الذكور.
- وجود فروق، ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح بين الطالبات، يرجع لتخصصهن فكان مستوى الطموح أعلى عند طالبات الفرع العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب وفق التخصص الأدبي والعلمي.
- وجود فروق في مستوى الطموح، تعزى للمستوى العلمي للوالدين، فكلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين ارتفع مستوى الطموح للأبناء، وكان أعلى مستوى الطموح للطلبة ممن آبائهم وأمهاتهم في مستوى تعليم عالي (دبلوم جامعة)، (منسي، 2003، ص2).

- **دراسة يوسفي (2015):" فعالية برنامج إرشادي مقترح في تنمية مستوى الطموح "لدى عينة من تلاميذ الثانوية.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،بثانوية القطب بالمسيلة للموسم الدراسي ، حيث تكونت عينة الدراسة من 40تلميذا وتلميذة،تم اختيارهم من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الذين تحصلوا على درجات متدنية في مقياس الطموح الأكاديمي وتم الاعتماد فيها على المنهج التجريبي ،أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ل"صلاح الدين أبو ناهية" وتم التوصل إلى وجود فعالية للبرنامج الإرشادي المقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي.(يوسفي، 2020)

- **دراسة بيبي ونيس (2017): مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات –دراسة ميدانية بولاية الوادي–**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، من خلال إجراء دراسة ميدانيةعلى عينة حجمها 52 تلميذ وتلميذة من ثانويات مقاطعة قمار بالوادي، تم اختيارها بطريقة مقصودة باستخدام المنهج الوصفي أما أدوات الدراسة تمثلت في مقياس الطموح معد من طرف الباحثة وأظهرت النتائج وجود مستوى متدني إلى متوسط للطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وباستخدام اختبار"ت"لدراسة الفروق تبين:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانويةتبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين المثقفين(بيبي، نيس،2017، ص267)

- **دراسة الزين (2020): السعادة النفسية وعلاقتها لمستوي الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم**

هدفت الدراسة إلى التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح، حيث تم فيها الاعتماد على المنهج الوصفي على عينة تكونت من (446) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستخدام مقياس أكسفورد للسعادة النفسية وتطوير مقياس مستوى الطموح، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى منخفض من الطموح كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية (الفيتوري، 2023، ص 107)

- **دراسة الفيتوري(2023): مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية فرع مصراتة.**

هدفت الدراسة إلى البحث عن مستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا، تم فيها استخدام المنهج الوصفي على عينة حجمها 80طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس مستوى الطموح إعداد سيد التواب عبد العظيم وسيد عبد العظيم وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالي في درجات مستوى الطموح لدى طالب الدراسات العليا (الفيتوري، 2023، ص 101)

ب– دراسات حول متغير القيم الدينية:

- **دراسة هيفين وتياروشي(2010): العلاقة بين الأنماط الأبوية والقيم الدينية لدى المراهقين (تحليل مستقبلي ذي 3 سنوات) في جامعة ولنغونغ –استراليا–**

وتم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من (784) وقد قام الباحثون بإعداد المقاييس، وكانت على نحو مرحلتين، الأولى استبانة مستوى سلطة الوالدين ومقياس التقدير الذاتي ومقياس التحكم إلى الضمير والاجتهاد و مقياس الأمل لدى الأطفال، أما المرحلة الثانية فاستخدم الباحثون مقياس القيم الدينية، وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء الذين كانت معدلاتهم مرتفعة في مستوى القيم الدينية كان أبناؤهم أكثر تفوقا من غيرهم في المستوى التحصيلي الأكاديمي، وأقل إضاعة للوقت وأقل تعاطيا للمخدرات والمسكرات وأقل سعيا وراء الملذات، كما توصلت الدراسة إلى أن الجو العائلي (الأسري وسلوك الآباء) هي محددات مهمة للقيم الدينية لدى المراهقين (الدراوشة،2017، ص 34).

- **دراسة كرييس وآل (2016): التواضع وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية":**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواضع، وكل من السعادة والقلق والإكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال المسح الصحي، وهو مسح وطني وجه لوجه للبالغين الذين يبلغون 18عام فأكثر بالولايات المتحدة الأمريكية.وتكونت عينة الدراسة من 3010 فردا، تم تقسيمهم وفقا للعمر الزمني، إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى من 18إلى 40 سنة، وعددها (1000) فرد، والمجموعة الثانية من 41 حتى64 سنة، وعددها (1002)فرد، والمجموعة الثالثة أكبر من 65سنة،وعددها(1008)فرد، واستخدمت الدراسة مقياس التواضع من إعداد "بولنجير وآل" (2006)ومقياس القلق من إعداد "سبيترز وآل" سنة (2006)ومقياس مركز الدراسات الوبائية لقياس الإكتئاب من إعداد "رادولف" سنة (1977)، وقائمة أحداث الحياة الضاغطة من إعداد "موس وآل" سنة ومقياس السعادة من إعداد ""ليوبوميرسكي" (1999)وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين التواضع والسعادة، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين التواضع والاكتئاب والقلق وأحداث الحياة الضاغطة.(الضبع،2018، ص 25).

- **دراسة سومتري(2016): التواضع وعلاقته بالتسامح والرفاهية النفسية بإحدى القرى باندونيسيا:**

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواضع والتسامح والرفاهية النفسية، وتكونت عينة الدراسة من 62 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من السكان المسلمين القانطين بإحدى القرى، في منطقة سليمان بجاكرتافي أندونيسيا، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 17-24سنة، وهم من فئة الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة، تم الاعتماد على مقياس التواضع من إعداد "ناشوري" (2015)، ومقياس التسامح من إعداد "سوباندي" (2010)ومقياس الرفاهية النفسية من إعداد "رايف وآل" (2004)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين التواضع والتسامح والرفاهية النفسية (الضبع، 2018، ص 25)

- **دراسة الدراوشة (2017): القيم الدينية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القيم الدينية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلبة وتم فيها استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من (219) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية أما أدوات الدراسة فقد تم استخدام مقياس (بن لادن، 2008) بعد تعديله وحذف قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحساب صدقه وثباته، ومقياس المرونة النفسية بعد تطويره، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القيم الدينية والمرونة النفسية للطلبة مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الدينية والمرونة النفسية.
- عدم وجود اختلاف دال احصائيا في العلاقة بين القيم الدينية والمرونة النفسية باختلاف متغير الجنس.
- وجود اختلاف دال احصائيا في العلاقة بين القيم الدينية والمرونة النفسية باختلاف متغير المرحلة الأساسية
- وجود علاقة طردية بين بعد الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.
- وجود علاقة طردية بين بعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية مع الدرجةالكلية لمقياس المرونة النفسية.
- وجود علاقة طردية بين بعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية وأبعاد (الاستبصار، والتوازن والإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي).
- عدم وجود علاقة طردية بين قيمة الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية وبعد الإبداع .
- عدم وجود علاقة طردية بين قيمة التواضع كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية وبعد الإبداع والبعد الروحي.(الدراوشة، 2017، ص 7)

- **دراسة لشهب (2022): الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والصراع النفسي لدى التلميذ (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة قمار)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الايجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بلغت100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما أدوات الدراسة فتمثلت في معيار المستوى الوعي الديني ومقياس مستوى الصراع النفسي الاجتماعي تم بناؤهما في طرف الباحثة،كما تم تبني مقياس التفكير الايجابي لعبد الستار (2008).

وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين مستوى الوعي الديني للتلاميذ عينة الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطيه عكسية قوية بين مستوى الوعي الديني للتلاميذ عينة الدراسة ومستوى الصراع النفسي الاجتماعي لديهم.(لشهب،2022،ص491)

ت- الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة في آن واحد(مستوى الطموح والقيم الدينية):

- **دراسة رقيق (2018): مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية (الصدق، الإيثار، التواضع) لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة المسيلة-.**

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين مستوى الطموح وبعض القيم الدينية، وتم فيها الاعتماد على المنهج الوصفي على عينة حجمها (36) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من السنة الثالثة توجيه وإرشاد في قسم علم النفس، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استخدام مقياسين (مقياس مستوى الطموح لحمودي عبد الحسن ومقياس القيم الدينية للدكتورة سامية بن لادن)، وتوصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق وبين مستوى الطموح وقيمة التواضع وين مستوى الطموح وقيمة الإيثار.

كما توصلت الدراسة إلى أن طلبة علم النفس لديهم مستوى الطموح عالي ومستوى القيم الدينية عالي. (رقيق،2018، ص 08).

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية سواء التي استهدفت مستوى الطموح أو تلك التي تناولت القيم الدينية نجد أنها اتفقت في بعض النقاط كما أنها اختلفت في بعض المواضيع فقد ركزت غالبية الدراسات السابقة على تحديد مستويات هذه المتغيرات (مستوى الطموح أو القيم الدينية)، مثل دراسة بيبي ونيس(2017) ودراسة الدراوشة (2019) كما سعت الدراسات للكشف في طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح أو القيم الدينية مع متغيرات أخرى كدراسة الزين (2020)،ودراسة لشهب (2022) واتفقت دراستنا مع دراسة رقيق (2018) التي تناولت نفس المتغيرات أي (مستوى الطموح والقيم الدينية)إلا أنها اختلفت في عينة الدراسة حيث طبقت دراستها على الطالب الجامعي بينما كانت دراستنا على المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، كما اتفقت دراستنا مع العديد من الدراسات في طبيعة العينة (المراهق المتمدرس) بالنسبة للدراسات المتعلقة بمستوى الطموح أما بالنسبة لمتغير القيم الدينية فأغلب الدراسات كانت على طلبة الجامعة أي ركزت على فئة الشباب.

أما فيما يخص طرق اختيار العينية فتنوعت بين العشوائية وغير عشوائية، باستثناء دراسة كرييس وآل(2016)كان الاختيار بطريقة المسح الصحي أي وجها لوجه، وقد اتفقت دراستنا في طريقة الاختيار مع العديد من الدراسات حيث كانت طريقة الاختيار عشوائية بسيطة، أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد استخدمت

أغلبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي بأنواعه المختلفة (التحليلي، المقارن، الارتباطي) للوصول للنتائج اللازمة،ما عدا دراسة يوسفي فقد اعتمدت على المنهج التجريبي.

كما اتفقت أغلب الدراسات في أدوات جمع البيانات والتي من أهمها الاستبيان (مقياس مستوى الطموح ومقياس القيم الدينية)، واشتركت أيضا إلى حد ما في اختيارها للأساليب الاحصائية، إلا أنها تباينت في نتائجها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تبني الموضوع ذاته ونتائجها في بناء الفرضيات وإثراء الإطار النظري.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف العام للدراسة حيث تعتبر الدراسة الأولى في حدود علم الباحثتين حيث تجمع بين متغيري مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) حيث تبرز حاجة المراهق للقيم الدينية.

الفصل الثاني: مستوى الطموح

تمهيد.

1. تعريف مستوى الطموح.
2. نمو مستوى الطموح (الطموح عند المراهقين).
3. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.
4. النظريات المفسرة لمستوى الطموح.
5. مظاهر وسمات الشخص الطموح.
6. قياس مستوى الطموح.
7. أنواع مستوى الطموح.
8. المنظور الإسلامي لمستوى الطموح.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد مستوى الطموح من أهم المصطلحات المتداولة في العلوم الإجتماعية والإنسانية، كما يلعب دورا هاما في حياة الفرد والجماعة فهو بمثابة الحافز الذي يدفع الأفراد للقيام بسلوكات معينة من أجل الوصول إلى أهدافهم وتحقيق النجاح والتفوق، لذا يعد مستوى الطموح من أهم ابعاد الشخصية وهو سمة موجودة لدى كامل أفراد المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرا علميا بإستخدام "مستوى الطموح".

1. تعريف مستوى الطموح:

1.1. التعريف اللغوي للطموح:

جاء في لسان العرب عن الطموح في فعل "طمح" أو "الطماح" مثل الجماح، وطمحت المرأة مثل جمحت، فهي طامح أي تطمح إلى كل الرجال، وطمح ببصره يطمح طمحا أي رفعه إلى الشئ والطماح الكبير والفخر لارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج أي مرتفعة. (ثابت، 2015، ص21).

كما جاء شرحها في المنجد اللغة العربية المعاصرة مايلي:

- الطموح: هو الذي لديه الرغبة الشديدة في المجد ونيل العلى سواء كان فكريا أو إجتماعيا.
- ذو الطموح: أي الراغب بحرارة في النجاح، وما يتطلع إليه من رغبات الاهداف (شتوان، 2014، ص37).

أما في المعجم الفرنسي لاروس فعرفه: بالاندفاع نحو ميل أو رغبة.

أما أبو حرب في المعجم المدرسي: فعرف الطموح بقوله طمح بصره إليه طموحا امتد وعلا يصره، الطامح كل مرتفع (المنظور، 2008، ص09).

2.1. التعريف الاصطلاحي:

تناول تعريف الطموح كما عرفه مجموعة من الباحثين كما عرضتهم كامليا عبد الفتاح وهم:

- هوبي (1930): أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح وقالت" إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ماينتظر منه القيام به مهمة معينة". (سهير، 2003، ص222).
- فرانك (1935): عرفه بأنه "مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب".
- إيزنك (1945): عرف الطموح "الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة، لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس".
- جاردينر (1949): هو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".
- دريفر (1952): عرف مستوى الطموح بأنه" الإطار المرجعي الذي يضمن إعتبار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل".

- وتش (1954): "هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته". (عبد الفتاح، 1984، ص 11،9)
- ويعرف كامليا عبد الفتاح (1990): مستوى الطموح هو سمة ثابتة ثبات نسبي تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (تشوان، 2014، ص38).
- تعريف عاقل (2003): هو دليل على ثقة الفرد بنفسه ويتراوح إرتفاعا وهبوطا حسب النجاح والفشل، ومستوى الطموح هو ما يفرضه الفرد على نفسه ويطمح بالوصول إليه ويقيس ما أنجزه خلاله. (القطناني، 2011، ص 25).
- تعرفه أباظة (2004): بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في مجال معين ويسعى لتحقيقها، ويتأثر ذلك بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد والقوى البيئية المحيطة به. (الركيبات، الزيون، 2019، ص 231).
- كما عرفه الرفاعي (2017): بأنه سمة ثابة نسبا تشير إلى الإتسام بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ماهو جديد، وتحمل الفشل والإحباط. (كلاب، 2019، ص35).

ومنه نخلص إلى أن:

الطموح هو مجموعة من الأهداف التي يضعها الفرد ويسعى لتحقيقها والوصول إليها في ظل ما يمتلكه من خبرات وقدرات وإمكانيات ووفقا لمجموعة من العوامل الذاتية والخارجية، يتسم بالثبات النسبي لأنه يتجدد عبر مختلف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد.

2. نمو مستوى الطموح:(الطموح عند المراهق):

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات فيمر بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة ثم مرحلة الرشد والشيخوخة، وفي كل مرحلة من هذه المراحل تتسع مدركاته، وتزداد خبراته وتنمو قدراته فبصح ينظر إلى الأمور بنظرة مختلفة عن ذي قبل، كما ينمو عقليا ينمو كذلك جسديا وعاطفيا وإجتماعيا ونفسيا، هذا النمو الذي يساعده على إمتلاك القدرة على مواجهة الصعاب وتحديدها، ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى أخرى، فالطفل يطمح في أشياء لكن هل طموح الطفل نفسه عند المراهق أو الشيخ؟ أكيد لا، فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ومرحلته العمرية، فكلما كان الفرد أكثر نضجا، كان في متناوله وسائل تحقق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات. (الغريب، 1999، ص328).

ويصف"ليفن" في (عبد الفتاح، 1984، ص15) كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: "إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته الجلوس على الكرسي أو جذب قطعة من الملابس".

أما لمرحلة المراهقة خصوصية معينة في حياة الإنسان ففيها تبدأ الشخصية بالنضوج، ومن على أعتابها ينظر المراهق إلى المستقبل بالكثير من المثالية، فهو يريد أن يبني بيتا أو يشتري سيارة أو يحصل على وظيفة وكذا وكذا... وكل هذا في مخيلته وبذلك يتميز طموح المراهق بالإرتفاع في هذه المرحلة وهذا ما أكدت عليه "هيرلوك " (1978) في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته، مما يؤدي بدوره لإرتفاع مستوى طموحه، وهنا يأتي دور الأسرة أو البيئة أو المجتمع في إتاحة الفرصة أمام طموح المراهق، ليزداد ويصعد وذلك بتوفير الجو المناسب، والتشجيع والتعزيز أو يؤدي ذلك الدور إلى قتل ذلك الطموح بالاهمال والتوبيخ والسخرية من المراهق، ولطموح المراهق أهمية كبيرة في حياته وفي حياة المجتمع، فإن قل مستوى طموحه كان ذلك هدرا لطاقته، وإمكانياته وإذا زاد عن مستوى قدرته وذكائه أصيب بالفشل والإحباط وفقدان الثقة بالذات، وعلى ذلك فالمفروض أن يكون هناك إتفاق بين مستوى طموح المراهق، ومستوى اقتداره، بحيث لا نكلفه بما لا طاقة له به وفي نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى (العسوي، 1986، ص126).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مستوى الطموح ينمو بشكل مستمر فكما أن الإنسان ينمو جسديا، فإنه ينمو عقليا وعاطفيا واجتماعيا ونفسيا إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة فمستوى الطموح أيضا ينمو ويتطور عند الإنسان كباقي العمليات الأخرى، إذا ما توفرت الظروف المناسبة والمهيئة له.

3.العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

تتعدد العوامل المؤثرة في مستوى طموح الفرد، فمنها ما يكون مرتبط به وبشخصيته ومكوناتها ومنها ما يرتبط بالبيئة المحيطة به ومنها:

3. 1. العوامل الذاتية:

3. 1. 1 الثواب والعقاب:

يزداد الطموح والإحساس بالنجاح عند مكافأة الأولاد لنجاحهم إذا ما كانت العلاقة المتبادلة طيبة، فإنها تؤول إلى المزيد من تأكيد الذات والنجاح، وكلما قل اللجوء إلى العقاب البدني أو المعنوي قل احتمال وصول الطفل إلى المراهقة حاملاً اتجاها لا اجتماعيا أو لا مبالياً وهذا المبدأ تطور حديثا في شكل مبدأ التعزيز السلبي والإيجابي.

3. 1. 2. خيرات النجاح والفشل:

النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح، بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى كما أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعا لإزدياد حجم النجاح، واحتمالات انخفاضه تزداد تبعا لازدياد حجم الفشل. (الزهراني ، 2018، ص478).

3.1.3. مفهوم الذات:

يتوقف مفهوم الذات على الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، فمثلاً هل يرى نفسه ضعيف الجسم أم قويا، ماهرا أو أخرق، رشيقا أو غليظا، هل يرى نفسه طموحا أو مثابرا أو خجولاً، ويتوقف قرار الفرد واختياره لمستوى طموحه على هذه الصورة التي يراها. لنفسه (عزت راجح، 1994، ص130،131).

3. 1. 4 القدرات العقلية:

إن مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد، أكثر قدرة كان بمقدرته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، وكما كانت قدرة الطفل العقلية تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى مستوى طموح معين، فإن مستوى طموح الطفل يتغير بتغير عمره الزمني (الغريب، 1990، ص 329) ويعتبر الذكاء من العوامل الهامة في رسم مستوى الطموح فالذكي أقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من قدرات.

3. 1. 5 .التوافق النفسي:

إن لمستوى الطموح ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية فمن مظاهر التوافق النفسي تقارب مستوى طموح الفرد ومستوى كفاءته، وفي المقابل التباعد والتباين الكبير بين مستوى الطموح واقتدار الفرد أي بين ما يقدر عليه وما يرغب به يولد عند الفرد شعورًا بالعجز، ويقع بعض الآباء في الخطأ عند ما يدفعون أبنائهم إلى مستويات طموح لا تناسب قدراتهم وبالتالي يعجزون عن بلوغها مما يؤثر سلبا في توافقهم النفسي، ويولد لديهم التوتر النفسي والقلق والإحباط. (عبد ربه، 2010، ص66).

3. 2 . العوامل الأسرية:

3. 2. 1 . التربية الأسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تشكيل شخصية الطفل، فإذا كانت الأسرة تشعر الطفل بالود والحب والحنان العاطفي والراحة فإن هذا سيرفع من مستوى طموح الطفل، أما إذا استخدمت الأسرة الأساليب الخاطئة في تربية الطفل من ضرب وقسوة وعقاب وتسلط وإهمال فإن هذا سيؤثر سلبا في شخصية الطفل، أي أن البيئة الأسرية تشكل الدعم الأول للإنجاز العالي. (أباظة، 2007، ص41).

3. 2. 2 المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

إن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة متغير هام لأنه يؤثر على ممارسات الأسرة، ومما لا شك فيه أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يوفر للفرد خبرات اجتماعية لا يعرفها نظيره الذي يعيش في مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض. (التويجري، 2002، ص189).

3. 2. 3 طموح الوالدين والأهل:

إن طموح الوالدين والأهل عنصر أساسي في تشكيل شخصية الطفل ومن ثم على مستوى طموحه، والذي يرتفع أو ينخفض تبعا لهذا الأمر الصادر من الوالدين، وتؤكد كامليا عبد الفتاح " أن طموح الوالدين قد يلعب دورا خطيرا في زيادة طموح الأبناء ذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض الأهداف الهامة بالنسبة لهم، ومن ثم يعوضون عنها بتحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم دفعاً إلى ذلك ويوفرون لهم كل الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها. (عبد الفتاح، 1990، ص19).

3. 3. العوامل المدرسية:

3. 3. 1 .العوامل البيئية:

تؤثر العوامل البيئية هي مستوى الطموح لدى الفرد، وذلك من خلال التأثير في السمات المصاحبة لسمات الطموح، كالرغبة في التنافس، والصراع من أجل الأفضل، إضافة إلى إتجاهات المجموعة التي ينتمي إليها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيها. (كجور، 2021، ص93).

3. 3. 2 .شخصية المدرس:

يعتبر المعلم أحد الشخصيات التي لها تأثير على التلميذ، فهو صاحب التغيير والتشكيل والتأثير على شخصية المتعلم، وبناءا على ذلك يتحدد مستوى طموح التلاميذ بين الارتفاع والانخفاض حسب مميزات المعلم، فالمعلم هو المصدر الذي يستمد منه الطفل النواحي الثقافية والخلقية والتي تساعده على آن يسلك سلوكا سويا. (عبد الغفار، 2018، ص56).

3. 3. 3 .جماعة الرفاق:

تلعب الجماعة التي ينتمي إليها الطفل دورا كبيرا في تشكيل شخصية، حيث أن معرفة الفرد لزملائه ومقارنته بمستواه شخصيا قد يكون سببا في رفع طموحه ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف. (القطاني، 2011، ص 45).

نستخلص مما سبق أنا مستوى الطموح لدى الفرد يتأثر بعدة عوامل هامة منها ما تكون خاصة وذاتية بالفرد تتعلق بتكوينه وقدراته العقلية واتزانه الانفعالي، ومنها ما تكون خاصة بالبيئة المحيطة من حول الفرد، كالمستوى الإقتصادي والإجتماعي لأسرته، وهذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها على مستوى الطموح من شخص لآخر بحسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل اليها.

4.النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

1.4. نظرية القيمة الذاتية للهدف:

ترى إسكالونا (Escalona): أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة، وبعبارة بسيطة فإن القيمة الذاتية للنجاح أو وزن النجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها وتقوم النظرية على ثلاث حقائق هي: (شتوان، 2014، ص 28).

- هناك ميل لدى الأفراد للبحث على مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- لديهم قدرات لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف (سرحان، 1993، ص 115)

2.4. نظرية أدلر (العلاقات الاجتماعية) :(Adler)

يعتبر أدلر" الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها، واضعا في اعتباره تقدير المجتمعات واعتباراته المختلفة، وتعتبر الاعتبارات الإجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وتحدد الأهداف التي يحاول أن يحققها من خلال قدراته وتخطيطه لأعماله وتوجيهاته لها (مختار،2004، ص 53، 83) وقد استخدم عدة مفاهيم منها: الذات الخلاقة، الكفاح فى سبيل التفوق والأهداف النهائية، ويؤمن أدلر بفكرة كفاح الفرد المستمر للسمو والارتقاء وذلك تعويضا عن مشاعر النقص (مرجع سابق، ص115).

3.4. نظرية كيرت ليفن (Kertlevin):

أشار "ليفن" إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة أَجملَها جميعا فيما أسماه مستوى الطموح الذي يخلق أهداف جديدة الفرد، وكلما حقق منها شيئاً طمح إلى تحقيق آخر، وأشار " ليفن " إلى أن هناك قوى تعد مؤثرة في مستوى الطموح منها: (عامل النضج، النجاح والفشل، نظرة الفرد للمستقبل، الثواب والعقاب، القوى الإجتماعية والمنافسة، القوى الانفعالية، مستوى الزملاء) (مرجع سابق، ص115).

وكتعقيب على هاته النظريات نجد أن كل اتجاه تبنى رأي مختلف في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركز عليه، فقد ركزت نظرية "إسكالونا" في نظرية القيمة الذاتية للهدف على أن الفشل والنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها، فالخوف الشديد مثلاً ينزل من مستوى قيمة الهدف في حين أن التوقع الدائم للنجاح يرفع من مستوى قيمة الهدف وبذلك يرتفع مستوى الطموح، أما نظرية "أدلر" فركزت على السمو والإرقاء الذي يكون تعويضا عن مشاعر النقص أي أن الشعور بالنقص هو دافع أساسي للفرد يجعله يبحث عن طرق مختلفة لتعويض هذا النقص وتحقيق أهدافه كما أكدت على أهمية العلاقات الإجتماعية وأهمية الحاضر بدل المستقبل، بينما أكدت نظرية "كيرت ليفن" على أهم العوامل التي تعمل كدافع للتعلم في المدرسة والتي تعتبر دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح وتعتبر هاته النظرية أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة.

5.مظاهر وسمات الشخص الطموح:

يمثل مستوى الطموح أحد سمات شخصية الإنسان التي تميزه عن غيره وبالتالي فإن هذه السمة لها مظاهرها المختلفة لدى الفرد حيث أشارت "البار" 1990 إلى ثلاث مظاهر لمستوى الطموح متكاملة مع بعضها البعض هي:

- **مظهر معرفي:** ما يدركه الفرد من صواب وخطأ وما لديه من مفهوم حول ذاته. (محمد النوبي، 2010، ص 82).
- **مظهر وجداني:** ما يحمله الفرد من مشاعر وأحاسيس وعواطف بالارتياح وعدم الرضا عند القيام بعمل معين أو العكس.

- **مظهر سلوكي(نزوعي)**: كل ما يقوم به الفرد من جهود في سبيل تحقيق أهدافه أي مجموعة العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي والخبرات والمعارف التي تتصل بمستوى طموحه ومفهومه عن ذاته وما يرتبط بها من مظاهر انفعالية، وتعد من المظاهر المميزة لمستوى الطموح (ميزة، 2012، ص197).

ويتصف الشخص الطموح بالعديد من السمات نذكر منها:

- مغامر يحب المنافسة ويتحمل المسؤولية
- لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور تسير بمحض الصدفة.
- لا يخشى الفشل ويتحمل المخاطر والأهوال.
- لا ينتظر حتى تأتي الفرصة ونأمل الشخص الطموح في تزايد.
- لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة، فدافع الإنجاز لدى الشخص الطموح دائما مرتفع.
- يتحمل الصعاب وسبيل الوصول إلى أهدافه ولا يعنيه الفشل لأنه لا يشعر باليأس فخبراته تدفعه لتعديل مستوى طموحه بما يترافق مع حدوده وقدراته الواقعية.
- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- يحب الخير ومتعاون مع الجماعة.
- يؤمن أن جهد الإنسان وعمله هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال. (المصري، 2011، ص، 82، 83).

ويمكن القول أن كل شخص متميز عن غيره في السمات والمظاهر وتتحدد هاته السمات والمظاهر بدرجة الطموح لدى الشخص، إذ نجد أن الشخص ذو الطموح المرتفع تتوفر فيه سمات وخصائص أكثر من غيره فنجده متفائل ومغامر وموضوعي وذات قدرة على تحمل الإحباط إذا ما فشل في تحقيق أهدافه، في حين أن الشخص ذو الطموح المتوسط أو المنخفض يمتلك سمات ومظاهر أقل ولديه القابلية على التوقف عن رسم طموحاته إذا ما فشل في تحقيق بعضها.

6.قياس مستوى الطموح:

لقد حاول العلماء قياس مستوى الطموح بعدة أساليب وكان هوب سنة 1930 أول من أجرى تجارب معملية بغرض قياس علاقة مستوى الطموح بخبرات الفشل والنجاح لدى الفرد، ثم تلتها محاولات عديدة من علماء آخرين أمثال فرانك (1935) وجاكنات (1937)، كما درس أندرسون هذه العلاقة أيضا (1940) وقدم ايزنك وهيملوايت (1995) بحوث قيمة قاسا من خلالها مستوى الطموح لدى العصابيين والأسوياء.

ولأن التجارب المعملية مصطنعة وتضع المفحوص في موقف ملئ بالمنبهات ومع توقع مسبق، فقد استبدلت بالاختبارات المعملية البسيطة لتنتهي بمجموعة من المقاييس والاستبيانات.

ورغم أن الأسلوب التجريبي في قياس مستوى الطموح مهم وقد تم استخدامه من قبل الكثير من الباحثين، إلا أن انتقادات عديدة وجهت له من أهمها: عدم فهم المفحوص للتعليمات وأحيانا تأويلها ذاتيا، بالإضافة إلى ذاتية الفاحص وشخصية وفي الأخير حكم على هذه الاختبارات بأنها مجرد ألعاب، وبالتالي فهي غير قادرة على الوصول إلى الهدف الواقعي للفرد وبالتالي عدم الوصول إلى مستوى طموحه الحقيقي.

وعليه انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة، أين حاول تشايلد (1945) وزملائه الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية (عبد الفتاح، 1984، ص 49).

ولتفادي هذه الصعوبات إنتقل قياس مستوى الطموح مرة أخرى إلى إستخدام الاستبيانات والمقاييس بحثا عن دقة أكبر وعن إستجابات أكثر موضوعية، وهكذا تطورت أساليب قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية المصطنعة إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة، وصولا إلى الطريقة الكمية من خلال الاستبيانات المباشرة والغير مباشرة (عبد الفتاح، 1975، ص 5).

ومما سبق يمكننا القول أن قياس مستوى الطموح تطور عبر ثلاث مراحل الأولى عن طريق إجراء التجارب المعملية وعلى الرغم من دقتها إلا أنها لا تخلو من العيوب لأن المفحوص يشعر بأنه في موقف مصطنع فيشعره ذلك بالتوتر مما يؤثر على أدائه، آما الطريقة الثانية لقياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية التي يتعرض لها الفرد بمعنى مختلف الخبرات من النجاح والفشل، وعيب هذه الطريقة أنها لا تكفي لقياس مستوى الطموح لأن المواقف الواقعية المحيطة بالفرد قد يعترضها التغيير، أما الطريقة الثالثة فهي قياسه عن طريق الإستبيانات وهي الطريقة التي لجأ إليها الكثير من المهتمين بهذا المجال وتعد الطريقة الأكثر موضوعية ومصداقية وواقعية.

7.أنواع مستوى الطموح:

1.7. مستوى الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء كان مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا أو علميا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسباً من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته فهو حق مشروع لكل إنسان، فنجد شخص يطمح فالحصول على عمل مستقر وآخر يطمح في حياة سعيدة والثالث يطمح فى النجاح المدرسي. (خياطة، 2015، ص 32).

2.7. الطموح العائلي:

ويمثل ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى ويشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخل والمستويات التعليمية كالطموح في نجاح الأولاد دراسيا يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات إقتصادية وإجتماعية. (بن قسوم، 2008، ص 11).

3.7. الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المختلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح، تتميز بمزيد من الرفاهية والرقي، بينما الفئة الثانية، تسعى للوصول إلى تحقيق قدر معين من العيش، وكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلائم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص لآخر ومن زمن إلى الآخر. (شكور، 1989، ص327).

ونرى مما سيق أن لدى الشخص الطموح أشكالا وأنواعاً مختلفة من الطموح تتعلق بكل جانب من جوانب حياته الشخصية والعائلية والاجتماعية، إذ لا يكتفي بتحقيق نجاح في مجال واحد من مجالات حياته، فيبدأ تلميذ ذو طموح دراسي مرتفع، يصل به إلى دراسة جامعية راقية تحقق له مستقبل مهني مرموق، ثم يتميز فى مجاله المهني ويحقق مرتبة اجتماعية تحقق له طموحه الاقتصادي.

8.المنظور الإسلامي لمستوى الطموح:

حث الدين الإسلامي على ضرورة تحلى أبنائه بالطموح أو بالمهمة العالية، فقد قال تعالى " ختامه ومسك وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون " (المطففين الاية 62)، وقبل أن يوجد الطموح في الأدب النفسي الغربي فإنه موجود في لغتنا العربية، وفي أدينا العربي، وفي أمثالنا وقبل ذلك ديننا الحنيف، فكم حض الإسلام وشجع على ضرورة إستغلال هذا الطموح... بقوله (ﷺ)" إذا سألتم فاسألوا الفردوس الأعلى من الجنة "، وقد قيل لرجل: لنا حويجة فقال: أطلبو لها رجيلاً، وقيل لآخر جئناك في حاجة لا ترزؤك، فقال : هلا طلبتم لها سفاسف الناس، وأنظر الى أروع وأجمل ما يقوله الإمام إبن الجوزي: " إني رجل حبب الى العلم من زمن الطفولة، فتشاغلت به ثم لم يحبب إلى فن واحد منه بل فنونه كلها، ثم لم تقتصر همتي في فن على بعضه، بل تروم استقصاءه، والزمان لا يسع والعمر أضيق والشوق يقوى والعجز يظهر، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات " ويقول : "اعلم أنك في ميدان سباق والأوقات تنتهي ولا تخلد إلى كسل فما فات، ما فات إلا بالكسل ولا نال من نال إلى بالجد والعزم" (ابن الجوزي، 1999،ص 40 ، 175)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم من معلومات في هذا الفصل إتضح لنا أن لمستوى الطموح دورًا هاما في حياة الفرد وهو يرتكز على مفهوم أساسي ويكبر مع الفرد ويصاحبه في مراحله العمرية فهذا ما يزيد بثقته ونظرته الإيجابية لحياته، فالطموح هو ذلك العمل الجاد لتحقيق الأهداف الصعبة الغير مستحيلة.

الفصل الثالث: القيم الدينية

تمهيد.

1. تعريف القيم.
2. خصائص القيم.
3. النظريات المفسرة للقيم.
4. مفهوم القيم الدينية.
5. خصائص القيم الدينية وأهميتها.
6. اكتساب القيم الدينية وتعلمها.
7. حاجة المراهق إلى القيم الدينية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة داخل النسق الاجتماعي ، فهي تكتسي أهمية بالغة في تشكيل الثقافة الخاصة بالمجتمع، كما أن قياس تماسك المجتمع وقوة شبكة العلاقات بين أفراده وجماعاته يتحدد بقوة تمسكهم بقيم المجتمع الذي ينتمون إليه، والقيم الدينية هي التي تليق بالإنسان ، لأن الإسلام جاء لهداية البشر وغرس القيم الإيجابية والفاضلة في نفوسهم ومنها تحدد ضوابط سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية،كما أنها تلعب دورا في تحسين وتطوير المهام والواجبات الموكلة لكل فرد فيتمكن من أداء رسالته في ، المجتمع على أحسن وجه.

1. تعريف القيم:

تحتل كلمة القيم مكانة واهتمام ديني وتربوي وثقافي فهي من الكلمات شائعة الاستخدام وتتردد كثيرًا على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم، فما القيم وما دلالاتها اللغوية والمعنوية؟

1.1. مفهوم القيمة في اللغة:

كلمة قيمة توردها المعاجم اللغوية في مجموعة من الدلالات وجمعها قيم، وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة.(الجلاد، 2010، ص19)

القيمة مقام الشيء، يقال قومت السلعة والاستقامة والاعتدال وقومت الشيء، فهو قويم أي مستقيم، والقوام العدل، وقوام الرجل أيضا قامته، وحسن طوله... والقائم في الملك الحافظ له،المقام والمقامة المكان الذي تقيم فيه، ماء قائم أي دائم، وما لفلان قيمة إذا لم يدم الشيء.(الشندودية، 2011، ص17). وقوله تعالى: "وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا"(سورة الكهف، الآية 1)، وقوله تعالى "وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" (سورة البينة، الآية 5)، فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط.

2.1. المفهوم الاصطلاحي في للقيمة:

يختلف التركيز في موضوع القيم لدى علماء النفس عن الفلاسفة وعلماء الاجتماع، فبينما يركز الفلاسفة على معنى القيمة ويركز علماء الاجتماع على الجماعة والسلوك الجماعي، يركز علماء النفس على الفرد وسلوكه وعلى القيم وما إذا كانت دافعاً أم حاجة، أم سمة أم اهتماماً أو غير ذلك.(الشهراني، 2020، ص50)

يمكن تناول بعض التعريفات للقيم بوجهات نظر مختلفة:

عرفها (مُحَمَّد عبد الغاني) بأنها مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستوراً بالنسبة للفرد، حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه.(رحالي، 2008، ص 89).

فيرى هنا عبد الغاني أن القيم اعتقادات تنبع عن قناعة فتوجه سلوكه وفعله وتحدد له ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله.

أما (إيمان عبد الله) فتعرفها: "القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية وهي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.(رحالي،2008، ص 89)،وحسب رأيها فإن القيم تعتبر إطاراً مرجعيا إذ ينطلقون منها كموجه، يهدف الوصول إليها إما بالفعل أو عدمه.

أما (الزيود) فيعرفها: "هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكافية لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة".(الزيود، 2006، ص42).

يتفق هذا التعريف مع تعريف مُحَمَّد عبد الغاني في اعتبار القيم مجموعة من المعتقدات وموجهة للسلوك وتحدده وتنظم العلاقات بين المجتمع.

ويعرفها (حامد زهران) "على أنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية، وهي مفهوم ضمني غالبه يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه الشبه.(التريود، 2006، ص21).

ويتفق تعريف (حامد زهران) مع تعريف (هوفستاد) بأنها "اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة في غير المفضلة".(رقيق، 2018، ص 55).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف القيم على أنها "مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبيح، وهي اعتقاد نابع من قناعة الفرد، فتوجه سلوكه وفعله إلى ما يجب عليه أن يفعله وما يجب عليه أن يتجنبه".

2. خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع، أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك ويمكن أن نجملها في نقاط رئيسية:

1.2. أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم، وأنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.(زاهر، 1996، ص28).

2.2.أنها تمتلك صفة الضمنية: فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو الذي يشكل القيمة في حين يميز القطب السالب ما يمكن أن نسميه(ضد القيمة) أو عكس القيمة، وأنها معيارية بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام،تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

3.2.أنها نسبية: أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة، وكثرة القيم ووحدتها يرجع إلى تعدد القيم وكثرتها إلى كثرة الحاجات الإنسانية.

4.2.أنها متعلمة: أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، يمكن أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.(الزيود، 2006، ص 24)

5.2.أنها ذاتية: بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.(زاهر، 1996، ص 30)

3. النظريات المفسرة لاكتساب القيم:

1.3. نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد في نظريته للتحليل النفسي على أهمية مرحلة الطفولة وخاصة السنوات الأولى من عمر الطفل والتي فيها يكتسب الطفل القيم الأخلاقية عن طريق توحده مع الوالدين واللذين ينقلان له قيم المجتمع الأخلاقية.(العجمي، 2020، ص 171)، ويتم ذلك عن طريق تشجيع الطفل واستحسانه عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء الانزعاج وعدم الرضا عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل. ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يقابله الضمير (رقيق، 2018،ص 56).

وهنا ينبغي الاهتمام بغرس قيم الصدق، التواضع ،الإيثار، الحلم، الأمانة...الخ،في نفوس الأفراد منذ الصغر، لأن من شب على شيء شاب عليه.

كما ينبغي للوالدين أن يكونا حريصين كل الحرص على التطبيق الفعلي لهذه القيم قولاً وفعلا، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

2.3. النظرية السلوكية:

تنطلق النظرية السلوكية من الاهتمام الرئيسي بالسلوك، كيف يتعلم؟ وكيف يتغير؟ ويرى أصحابها أمثال: هيل (Hull)، وسكينر (skinner) وهوفلان(Hovlan) ودولارد وميل (Dollard et mille) أن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي ويعطون أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، فالسلوك الذي يتعلمه الفرد يقوى ويستمر ويدعم ويثبت إذا عقبه تعزيز أو إثابة،ويضمحل ويتضاءل وينطفئ، إذا عقبه عقاب أو لم يعزز (تجاهل).(العجمي، 2020، ص 173).

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية.

ويرون أيضا أن غاية النمو الأخلاقي أن تتفق المفاهيم الأخلاقية، والمعتقدات مع السلوك الأخلاقي، ومن هنا تتضح أهمية هذه النظرية، فهي البداية الصحيحة لدراسة القضايا الأخلاقية ومعرفة كيف يصل الأفراد إلى أن يتصرفوا بطريقة أخلاقية أو غير أخلاقية.(رقيق، 2018، ص 56).

من هذا المنطلق ينبغي توجيه أنظار كل من يتعامل مع الفرد، طفل أو مراهق خاصة إلى خطورة هذه المسألة والحرص كل الحرص على تعزيز السلوكيات الايجابية والقيم الأخلاقية وخاصة قيمة الصدق، التواضع، الإيثار، الحلم... الخ وعدم تجاهل هذه القيم الأخلاقية المهمة، فغرسها في مرحلة الطفولة وتعزيزها تجعلها متغلغلة في نفوسهم وثابتة لديهم.

3.3. نظرية التعلم الاجتماعي:

ورائدها باندورا Bandura، يرى باندورا Bandura أن السلوك يمكن اكتسابه دون استخدام للتعزيز الخارجي، فنحن نتعلم كثيرا من سلوكنا الذي نظهره من خلال تأثير القدوة، او المثل، إننا ببساطة نلاحظ الآخرين يعملون، ثم نكرر أفعالهم، أي نكتسب السلوك عن طريق التعلم بالملاحظة (جابر، 1990، ص 432).

وفي ضوء هذا النظرية فإن القيم الأخلاقية تتكون عند الأفراد عن طريق التعلم متضمنة التعلم عن طريق النمذجة أو الملاحظة والتقليد، والملاحظة تعلمنا النتائج المحتملة للسلوك الجديد، لأننا نلاحظ ما يحدث عندما يقوم به الآخرون، ويسمي باندورا Bandura هذه العملية بالتدعيم البديل وهو عملية معرفية، فنحن نقيم توقعات حول النتائج المترتبة على سلوكنا دون أن تقوم بأي عمل من جانبنا كما أننا نتعلم القيم من خلال نماذج مختلفة الأنواع، ليس فقط من نماذج حية، كذلك التي تراها في التلفزيون أو نقرأ عنها في كتاب.(العجمي، 2020، ص 174).

ولا يفوتنا أن ننوه هنا، كان لزاماً على الوالدين أن يكونا خير نموذجين لغرس القيم الأخلاقية في أبنائهم، فإن تخلى النموذجان (الوالدان) عن المبادئ والقيم الأخلاقية وجدا لذلك مردودا سلبيا في سلوك أبنائهم، إضافة إلى هذا فإن للمؤسسات التعلمية دورًا عظيم الأهمية في اختيار النماذج المتعلقة بالخلق والمبادئ لتغرس فيهم القيم الأخلاقية والمبادئ.

4.3. النظرية النمائية المعرفية:

(بياجيه وكولبرج) (Piaget et Kohlberge) يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم جان بياجيه ولورانس كولبرج، أن النمو الخلقي للفرد كالنمو المعرفي، يمر بسلسلة من المراحل المتتالية والمتابعة. وقد أوضح بياجيه Piaget أن الأطفال بغض النظر عن ثقافتهم أو مستوى ذكائهم أو طبقاتهم يمرون بمرحلتين مهمتين من مراحل النمو الخلقي هما:

- **المرحلة الأولى:** الواقعية الأخلاقية Moral Realism: (3-7) سنوات وفيها يكون الطفل محكوماً بكل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بالحق والباطل، ويجده مقدساً وإجباريا، ومهما من الناحية الأخلاقية.
- **المرحلة الثانية:** الاستقلالية الأخلاقية: Moral Autonomy(7- 10) سنوات وهي مرحلة الحكم الذاتي، وفيها يصل الفرد إلى القدرة على اتخاذ قراراته حول الصواب والخطأ والحق والباطل.

ويرى بياجيه أن اكتساب القيم يكون على أساس التغير في البناء المعرفي، ويرى أن القوانين والقواعد ليست مطلقة أو جامدة بل مرنة وقابلة للتغيير، وأن الطفل لا يحتاج إلى الكبار في تطوير قيمه وأخلاقه وإنما التفاعل مع بيئته وأقرانه (العجمي، 2020، ص 171)

إذا ترى النظرية المعرفية النمائية أن الفرد لا يكتسب القيم الأخلاقية دفعة واحدة ولكنه يكتسبها من خلال مروره بسلسلة من المراحل التي يتعرض لها عبر مساره النمائي.

و يؤكد (كولبرج1967) في نظريته وأسلوبه في قياس التفكير الأخلاقي معتمدا بشكل أساسي على فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة، أن اكتساب الضمير خطوة هامة في نشأة المعايير الأخلاقية، ويمثل الضمير معايير الفرد وقيمه ومبادئه ومثله ويتأثر تكوينه بعدة عناصر منها نمو الطفل العقلي والمعرفي، حيث الأكبر سناً والأكثر نضجا أكثر قدرة على إدراك ما يتوقع منه فهم المعايير.(عيسوي، 1992، ص 120)

وعلى ضوء ما سبق فإن تدني القيم الأخلاقية لدى المراهق يرجع بدرجه كبيرة إلى مرحلة الطفولة وإهمال الطفل وعدم الاهتمام بغرس القيم والمبادئ الأخلاقية.

4. القيم الدينية:

القيم الدينية ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى،والإنسان في حاجة إلى التعرف إلى هذه القيم على صورتها الحقيقية ليتزود بها، حتى تمكنه من أداء رسالته في المجتمع.

1.4. مفهوم القيم الدينية:

عرفها الأستاذ عبد الرحيم الرفاعي بقوله "مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام، ثم أصبحت محل اعتقاد واعتزاز لدى الإنسان عن اقتناع واختيار، ثم صارت موجهات لسلوكه، ومرجعاً لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله، وبالكون وبالمجتمع وبالإنسانية".(نايت، 2019)

وتعرفها (وضحة علي السويدي) بأنها معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها، أو يمر بها، وهي ايجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها في السلوك اللفظي وغير اللفظي،(بيومي، 2004، ص 132).

ويعرفها (الغرايبة) هي تكوين نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي ومصدره إلاهي، يوجه السلوك ويدفعه، ويهدف باستمرار إلى إرضاء الله تعالى (الغرايبة، 2004، ص 23).

ويعرفها (الجلاد) على أنها "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله –عز وجل– وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون". (الجلاد، 2007، ص 55).

ويعرفها (زهران) بأنها "حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع، محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه. (الشهراني، 2021م، ص 11).

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن:

- القيم الدينية مستمدة من الكتاب والسنة.
- أنها معايير تحكم سلوك الفرد.

- أنها معتقدات راسخة لدى الفرد بناءا على قناعاته.
- أنها موجهة للسلوك.

2.4. نماذج من القيم الدينية:

ان مرجعية القيم الدينية الإسلامية هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ،فهي غايات لذاتها وفي الوقت نفسه وسائل لغيرها تهدف إلى تحقيق غاية وهي حياة صالحة للناس جميعا.

كما أن القيم الدينية في القرآن والسنة مترابطة ومتماسكة ولا يمكن الفصل بينها وأن محاولة الفصل بين القيم الدينية هو ا لغرض منهجي بحت. وقد اقترحنا مجموعة من القيم الدينية التي هي محل الدراسة في بحثنا وهي: الصدق، الإيثار، التواضع، الحلم، كنماذج للقيم الدينية.

- **الصدق:**

يعرف الصدق "بأنه الكلام الذي يطابق الواقع والحقيقة والمتكلم الصادق هو المختبر بما يطابق اعتقاده".(الشمري، 2019، ص 622) قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ".(التوبة، الآية 119)

ويعتبر الصدق من القيم الدينية المهمة، لذلك لا بد من الالتزام به اتجاه الذات والآخرين، ولا بد أن يظهر الصدق في القول وفي الفعل، وهو من صفات المؤمنين الذين اتخذوا من الأنبياء قدوة لهم.(رحالي، 2008، ص 11)، قال الله تعالى: «وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا» (سورة مريم، الآية 56)، وقال أيضا: "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا"(سورة مريم، الآية 41)،وقال تعالى: «وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا» (سورة مريم، الآية 54)،وقد لقب خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام بالصادق الأمين.

وقد حصر الإمام الغزالي رحمه الله تجليات سلوك الصدق في ستة معان وهي:صدق اللسان،صدق النية والإرادة،صدق العزيمة،اتفاق العزم بالوفاء،صدق الأعمال وصدق مقامات الدين.(القدميري،2021،ص29)

ومن صور عدم الصدق الغش في الامتحانات فهو مشكلة سلوكية شائعة كما أن للصدق إيجابيات ترقى بالإنسان إلى مستوى رفيع من التحصيل العلمي وأداء واجبه على أتم وجه فيكسب الثقة في نفسه مما يجعله يبذل أكبر جهد من أجل التعلم والنجاح.

فإن للغش سلبيات سيعاني منها الغاش أينما حل وارتحل فهو يقلل من احترام الذات وتقدير الآخرين، فيفشل في تكوين عادات الاستقامة والأمانة وهو ليس مشكلة تعليمية فحسب بل مشكلة تربوية ودينية وقيمية لا تقتصر أضرارها على المدرسة، بل تمتد لتشمل أخلاق الفرد والمجتمع وسوق العمل.(نايت، 2019)

- **الإيثار:**

الإيثار (لغة): الإيثار من أثر يؤثر إيثارا بمعنى التقديم والاختبار والاختصاص، فالإيثار مصدر من الجذر "أثر" بمعنى تقديم الشيء.

الإيثار اصطلاحا: الإيثار أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الأخوة. (الشوارب، 2020، ص 15)، قال تعالى:"وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" (سورة الحشر الآية 9).

وعرفه (عبد الهادي عبده) أنه "سلوك أو فعل اجتماعي مؤداه العطف والاهتمام الموجه إلى الآخرين بهدف التقليل من آلامهم،ويشمل هذا السلوك،الميل إلى المشاركة في الخدمات الاجتماعية،واحترام مشاعر وسعادة الآخرين،والتمسك بالأخلاق وعدم مخالفة القانون وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين والثقة والود في الآخرين". (اليازجي،2001، ص14)

إن الدافع الأساسي لسلوك الإيثار هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى، قال رسول الله ﷺ:" لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (الجعفي، 2002، ص12).

وقد حصرت اليازجي من خلال اطلاعها على الأدب التربوي والإسلامي شروط الإيثار كالتالي:

- الصبر على المشقة.
- أن تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يفسد عليك دينك.
- أن تؤثر الخلق على نفسك فيما لايقطع طريق عبادتك وتقربك إلى الله.
- أن تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يفسد عليك وقتك.
- أن يكون الإيثار اختيارا.
- الإيثار يكون بما يحبه الفرد وفي حاجة إليه.(اليازجي،2001،ص18)

يعتبر الإيثار من الفضائل الإنسانية ولا يكون إلا بالإرادة القوية ومجاهدة النفس حيث:

- يمنح الإيثار الإنسان صحة نفسية جيدة وقوة يستطيع التغلب على ما يواجهه في هذه الحياة من صعوبات وتوجه سلوكه إلى الوجهة الايجابية.
- سلوك الإيثار هو سبب لكسب محبة الله ومحبة الناس ونشر الألفة والترابط بينهم، ويعمل ذلك على توازن المجتمع.(رابيعة، 2020، ص 12)

كما يرى (عكاشة وشفيق) أن قيمة الإيثار تعود بفوائد على الفرد والمجتمع. حيث يحقق للمسلم الرضا النفسي الداخلي ويتمتع بصحة نفسية لأنه حقق ذاته وحقق شخصيته، وعرف واجباته وحقوقه وواجبات وحقوق الآخرين.(اليازجي، 2001، ص16).

وعلى ضوء ما سابق، نجد أن الإيثار مبدأ أخلاقي جليل، يجعل الإنسان المؤثر قوي الإيمان لا يدخل الخوف إلى قلبه، لذا وجب علينا غرس هذه القيمة لدى المراهق المتمدرس ليكون نافعاً لنفسه، ولمجتمعه، طالباً طموحاً متوازنا.

- **الحلم:**

الحلم في الاصطلاح: فهو التعقل، والأناة، والتريث، وعدم العجلة في العقوبة لمن أساء إليه أو لمن بدر منه في حقه شيء، وعدم السفه والطيش في تصرفاته، فالحليم يصيبه الثبات والوقار عندما تأتي أسباب الغضب وأسباب

معاجلة العقوبة، فلا يغضب ولا يعاجل الناس بالعقوبة، بل يتريث، لا يرد الشتيمة بالشتيمة ولا التطاول بالتطاول، ولا السخرية بالسخرية، ولا قطع الرحم بقطع الرحم، ولا غير ذلك. (الدبيسي، 2013، ص 13).

واكتساب هذه الفضيلة، كما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى إمكانية اكتسابها

لقوله (عليه الصلاة والسلام): "«إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ».(البيهقي، 2017، ص 270).

ومن فضائل خلق الحلم أن الحلم من صفات الله عز وجل فمن أسمائه الحليم، أيضا الحليم يحبه الله ورسوله (عليه الصلاة والسلام) وهو من صفات وسنن المرسلين الكرام،وصف به الله تعالى أنبياءه ورسله في مواضع متعددة في القرآن الكريم، كما أنه يكون للحليم كالحاجز يمنعه من الوقوع في معصية الغيظ وامتلاء الصدر بالبغضاء والشحناء كما أن من ثمرات الحلم أن الحليم له أعوان كثر من أهل الخير.

فقد قال الإمام على كرم الله وجهه: «أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره أي أعوانه على الجاهل عليه. أي الحليم له قوة التحكم في انفعالاته، قال رسول الله ﷺ " لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ،إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ". (الألباني، 2002، ص 85).

وكذلك الحلم يحيل العداوة مودة، ويكون صاحبه مستريح القلب، مطمئن النفس. (النايلي، 2013،ص6- 13)

وعلى ضوء ما سبق، فلا بد من إشاعة خلق الحلم لأنه يزيد المراهق مرونة وقوة وصبرا، كما يكسبه راحة نفسية وطمأنينة مما يجعله متوافقا نفسيا ودراسيا واجتماعياً.

- **التواضع:**

التواضع اصطلاحا: لين الجانب وخفض الجناح ونقيضه الكبر ويخالف المهانة والذل وقد أمرنا الله به لقوله تعالى: «وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ».(سورة الحجر، الآية 88)

للتواضع ثمرات عديدة منها: إن الله يحب أهله وهو سبيل إبقاء النعم والإكرام في الآخرة والرفعة في الدنيا وأكثر جزاء الجنة لقوله تعالى: «تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(سورة القصص، الآية 83).(الهلالي، 2001، ص 64)

كما أن للتواضع تأثير عجيب في تماسك المجتمع فلا يدعه حتى يصير كل أفراده على قلب رجل واحد.

ومن أسباب تحقيق خلق التواضع:

- قراءة سيرة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام والاقتداء به.
- عدم الاغترار بالنفس عند النجاح.
- عدم طلب المديح والإطراء من الغير.
- نسبة الفضل إلى الله.
- الابتعاد عن الشهرة وحب الظهور.
- التواضع مع من هو دونك.(بن جار الله، 1990، ص6-8)

ولذا حتى يتصف المراهق بخلق التواضع فلابد من غرس هذه الصفة من الصغر من طرف الوالدين وكذلك الاهتمام بغرس القيم الدينية في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

5. خصائص القيم الدينية وأهميتها:

1.5. خصائص القيم الدينية:

ولما كانت القيم الدينية إلهية المصدر فإن لها مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من القيم يمكن حصرها في مايلي:

- **الثبات:** القيم الدينية ليست نسبية فهي لا ترتبط بالمصالح والأهواء الشخصية للأفراد.
- **الشمولية:**القيم الدينية شاملة لجميع شؤون الحياة الإنسانية، وتنظم جميع علاقات الإنسان، بالله عز وجل والكون و المجتمع.
- **الواقعية:** تستجيب القيم الدينية للفطرة الإنسانية، وتحقق في مجموعها توازنا بين مطالب المادة والروح، وبين مطالب الفرد والمجتمع وبين مطالب الدنيا والآخرة، فالله تعالى في كتابه الحكيم:«وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ».(سورة القصص، الآية: 77)
- **الاتساق:** إن للقيم الدينية خاصية هامة والتي من خلالها تتأكد مدى تميز المنظومة القيمية الإسلامية عن غيرها من المنظومات القيمية في المجتمعات غير الإسلامية، وهو العلم النافع الذي يعزز الإيمان بالله، وقيمة الإيمان بالله تستلزم العمل الصالح، وبالتالي تتساند جميع القيم داخل إطار العقيدة الواحدة، فالقيم في المنظومة القيمية الإسلامية ملزمة لبعضها البعض، فهي مترابطة متماسكة يأخذ بعضها برقاب بعض. (مقني و بوكاري، 2022، ص 15)

وتجدر الإشارة إلى أن القيم الدينية من خلال الخصائص السابقة أنها قيم عليا وليست فقط قيم إيجابية، كما لا يمكن اعتبار مبدأ الاستهجان أو الاستحسان هو ميزان القيم الدينية لأنه لا يمكن استهجان القيم الدينية، كما أنه ليس كل ما يعتقده أو يؤمن به الأفراد والمجتمعات ترقى إلى مرتبة القيم، ما لم تكن نابعة عن العقيدة الصحيحة التي أساسها التوحيد الخالص.

2.5. أهمية القيم الدينية:

للقيم الدينية أهمية بالغة في حياه الفرد والمجتمع فهي تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد، إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهدافاً تنظم سلوك الجماعة وتوجهه، وأنها من الأبعاد المكونة لشخصية الفرد فهي تؤدي دورا فعالاً في تكامل الشخصية المسلمة وتصل بها إلى كل تقدم ورقي.

وقد عرض الدكتور ماجد زكي الجلاد في مؤلفه «تعلم القيم وتعليمها» أهمية القيم الدينية بالنسبة للفرد والمجتمع.

- **القيم جوهر الكينونة الإنسانية:** تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه... فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها

يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل سافلين، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله له.

- **القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة:** ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه، القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها، وتعتبر القيم كالسياج الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه وأهوائه وشهواته التي لا تقوده إلا للدمار والفناء، حيث تزود القيم الدينية الإنسان بالطاقات الإيجابية الفاعلة في الحياة فتشعره بالنجاح والإنجاز و التقدم،وتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة فينتقل من نجاح إلى نجاح ومن إنجاز إلى إنجاز وتبعث في نفسه السعادة الحقيقية الكامنة ،بينما القيم السلبية تورث العجز والضعف وسوء الحال.(الجلاد، 2010، ص 39-46).

6. اكتساب القيم الدينية وتعلمها:

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته إلى من يوجهه إلى السلوك المنضبط واكتساب القيم الدينية التي توجه سلوكه وتضبط تصرفاته وتنظم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة، فاكتساب القيم الدينية هي عملية مشتركة بين جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أهمها الأسرة، والمسجد، والمدرسة، وجماعة الأقران.

أ. **الأسرة:** وهي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية الطفل وتنشئته، وهي الموطن الأول له، حيث يولد وهو خال من المعايير والقيم التي توجه سلوكه، فتغذيه بالقيم التي تعتنقها وتفسر له هذه القيم وتضع له مسلكا لتطبيقها. (عياصرة، 2018، ص 174)

وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ: " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تجدون فيها من جدعاء».(البخاري، 2001، ص 132)

لذا ومما سبق نستنتج أن للأسرة دورا مهما في صقل شخصية الطفل وإكسابه القيم الدينية، لذا يجب أن تكون الأسرة أسرة صالحة، مؤمنة بالله لكي تقوم بواجبها على أكمل وجه.

ب. **المسجد:** يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء تربية دينية، تقوم على تقوية الإيمان في النفوس وعلى بيان أثر الالتزام بالقيم الدينية على السلوك، خاصة وأنه يتوفر على جميع المقومات لذلك، من ملقن لهذه القيم المتمثل في الإمام، ومتلقي لهذه القيم وهم جماعة المصلين والمكان وهو المسجد الذي وجد أصلا ليكون مكان اكتساب العلم والاطلاع على أمور الدين من حرام وحلال... وخطبة الجمعة والدروس التي تلقى في المسجد التي مواضيعها مستمدة من الواقع المعاش. فالمسجد هو البيئة الصالحة التي تتربى فيها النفوس وتتهذب فيها الحواس وتقوى فيها أواخر القربى والتعارف والتراحم. (رحالي، 2008، ص 36)

ومن خلال هذا نستنتج أن للمسجد مكانة هامة، فهو يوجه الفرد خاصة المراهق إلى تبني القيم الدينية التي تعدل سلوكه وتبني شخصيته من خلال أسلوب الوعظ والإرشاد.

ت. **المدرسة:** فالمدرسة لكي تقوم بدورها كمؤسسة تربوية قيمية فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.(الجلاد، 2010، ص 64)

فيعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، وحتى تقوم المدرسة بهذا الدور، لا بد أن يكون جميع المسؤولين في المدرسة قدوة للتلاميذ في الالتزام بالقيم الدينية.

ث. **جماعة الأقران:** تلعب جماعة الأقران دورا مهما في تشكيل الشخصية ونقل القيم بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة، فتمتلك جماعة الأقران الكثير من إمكانيات التأثير في تشكيل القيم والشخصية وخاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وذلك يميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء والانخراط في جوهم وبالتالي التأثر بهم.(زنقوقي، 2000، ص39)

ومن خلال هذا نستطيع القول بأن لجماعة الأقران أثر كبير على الأفراد حيث أنها تستطيع أن تنقل قيما متميزة أو تنقل آفات ضارة، وهنا يرجع الدور للأسرة والمدرسة والمسجد في توجيه المراهق إلى اختيار الصحبة الصالحة وتحذيره من جليس السوء..

ج. **وسائل الإعلام:**لقد جذبت وسائل الإعلام الأجيال المختلفة بما تقدمه من مواد متنوعة، واحتلت مركزا بالغ الأهمية لديهم، فهي تعتبر من أخطر الوسائل التي يتعامل معها الناشئ حيث أصبحت في كثير من الأحيان بديل الكتاب وبعض المؤسسات الأخرى التي تهتم بتعليمه وتثقيفه، فقد أصبحت تنافس الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء والتأثير عليهم. (زنقوقي،2020، ص 38)

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن مسؤولية تعليم القيم وتعلمها يجب أن تكون مسؤولية مشتركة، فإذا تعاونت المؤسسات جميعا من أسرة ومدرسة ومسجد ومؤسسة إعلامية تعاونت فيما بينها نجحت في بناء الإنسان المسلم بصدق وإخلاص وبالتالي ينشئ، جيل متخلق طموح، صالح ويصلح حال المجتمع المسلم.

7. حاجة المراهق إلى القيم الدينية:

إن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة تتميز بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية التي يمر بها المراهق، والتي ينتقل فيها من مرحلة الطفولة وعدم المسؤولية عن الأفعال إلى مرحلة الرجولة وتحمل التكاليف والمسؤوليات وهي تستدعي من المراهق مجموعة من الحاجات لا سيما في جانب الدين، فالعقيدة الإسلامية جاءت ملبية لحاجات المراهق من حيث حاجته للإيمان المقنع وللأمن والطمأنينة وللقدوات وللقيم وهو ما ينشئ المراهق تنشئة سليمة قادرة على تحمل الأعباء والمسؤوليات الجسام ومؤديا أدواره المنوطة به على أحسن ما يرتضيه الإسلام. (عمراني، 2017، ص 295)

يقول الدكتور عبد العزيز النغيمشي عن التساؤلات والاهتمامات الدينية التي يطرحها المراهق في هذه المرحلة" يتساءل المراهق عن القضايا الكونية والنفسية، وعن بدايات الإنسان وغاياته، وتكون عواطفه الدينية جياشة وأحاسيسه مرهفة، فهو كثير الخوف، سريع الشعور بالذنب والإحساس بالضعف، يتجه إلى المسجد أحياناً ويحافظ على الصلوات والنوافل ويكثر الدعاء والأوراد والأذكار، يعطف على الفقير، ويتوق للعمل التطوعي... مما يشير إلى ميول المراهق الأكيدة نحو التدين واكتساب القيم الدينية وقد أشارت دراسات عديدة نفسية وتربوية إلى هذا التوجه. (عمراني، 2017، ص 304)

ومما يجدر ذكره أن الأشخاص الذين سجل التاريخ أسماءهم بحروف كبيرة وخطوط عريضة، إنما كانت شخصياتهم من إنتاج مميزاتهم المعنوية وملكاتهم الأخلاقية الظاهرة وإن المجتمع الذي لا يتسلح بسلاح الأخلاق الفاضلة ولا تسوده التعاليم الدينية لا يستحق الحياة فانقراض الحضارات التي سادت البشرية مدة من الزمان ثم بادت لم يكن على أثر فساد نظامهم الاقتصادي فحسب بل انعدام المعنويات والأخلاق بينهم هو الذي جرهم إلى هوة السقوط والعدم، فتضعضع أركان الفضيلة أعظم أثرا من الحوادث والزلازل في تحطم المجتمع وضياعه. (العجمي، 2020،ص 193).

فالمراهقون إذا بحاجة ماسة إلى إعداد خلقي متميز من شأنه أن يجعل الأخلاق الحسنة، الصدق والأمانة، والوفاء والشجاعة والعفة، والمروءة، والعدل عادات في سلوك هؤلاء الشباب وحركته الدائبة، كما تجعله نافرا من الأخلاق السيئة كالحسد والحقد والأنانية والكذب والظلم.(العجمي، 2020، ص 190)

إذا من هذا المنطلق وجب الاهتمام بالمراهق والبحث حول طرق التنشئة السليمة له، لاكتساب القيم الدينية.

ولا شك أن أمثل أساليب التربية هو أسلوب التربية بالقدوة فالمراهق يحتاج إلى نماذج للسلوك الحسن ويحتاج إلى نماذج تعالج قضاياه وأحاسيسه ويحتاج إلى ضبط سلوكه وفق هذه النماذج.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن للقيم الدينية أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه، خاصة المراهق حيث تقيه من الأنانية المفرطة والشهوات الطائشة، كما تساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث له خلال هذه الفترة فينشئ تنشئة سليمة، تحفظ له استقراره وكيانه، تجعله قادرا على تحمل المسؤوليات مؤديا أدواره على أكمل وجه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. منهج الدراسة.

2. الدراسة الاستطلاعية.

3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.

4. أدوات الدراسة.

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

وجب على الباحث ليتمكن من الوصول إلى نتائج بحثية صحيحة ودقيقة أن يتبع خطة منهجية محكمة، تمكنه من الإجابة عن التساؤلات المطروحة في دراسته وذلك ليتجنب أي خلل في النتائج النهائية ويتم ذلك من خلال السير على الخطوات المنهجية المتعاقبة التي تتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة.

ومنه سيتم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة كذلك الدراسة الاستطلاعية والتعرف على مجتمع وعينة الدراسة والأدوات المستعملة وتطبيقها وطريقة المعالجة الإحصائية المعتمدة.

1.منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معنية والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج البحث. (المحمودي، 2019، ص 35).

وكون الدراسة الحالية تتناول العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وبعض القيم الدينية، فإنه قد تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والارتباطي.

الاستكشافي من أجل معرفة مستوى الطموح ومستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلاميذ مستوى البكالوريا).

والارتباطي كونه المنهج الذي بواسطته يمكن معرفة إن كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 2003، ص 261) وبالتالي سيمكن من معرفة إذا كانت هناك علاقة بين مستوى الطموح وبعض القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس(تلميذ مستوى البكالوريا).

2. الدراسة الاستطلاعية:

إن الباحث يستكشف من خلال الدراسة الاستطلاعية الظروف التي ستجرى فيها دراسته الأساسية وتعد خطوة من الخطوات التي لا بد من القيام بها تمهيدا للدراسة الأساسية وعليه تمت الدراسة الاستطلاعية خلال شهر فيفري من الموسم الدراسية 2024/2023، حيث تم توزيع الاستبيانات واسترجاعها وتم بعد ذلك تقدير الخصائص السكومترية لأدوات الدراسة.

وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (37) تلميذ وتلميذة من مستوى البكالوريا بثانوية ميلودي العروسي بالشهداء الوادي تم اختيارهم بطريقة قصدية للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

1.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة ثانوي بثانوية بوضياف بوضياف بتغزوت الوادي، حيث بلغ عددهم 222 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس:

الجدول رقم(1): يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	75	%33.78
إناث	147	%66.22
المجموع	222	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجتمع الدراسة يتكون من 222 تلميذ وتلميذة من ثانوية بوضياف بوضياف بتغزوت الوادي، منهم 75ذكور بنسبة33.78%، و147إناث بنسبة 66.22%.

2.3. عينة الدراسة:

قمنا بزيارة ثانوية بوضياف بوضياف ببلدية تغزوت الوادي، وتحصلنا على المعلومات والإحصائيات الخاصة بالتلاميذ (المجتمع الأصلي الخاص بالدراسة الحالية).وقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع المذكور بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث أنّ هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تتيح نفس الفرص المتكافئة لجميع أفراد المجتمع الأصلي بالظهور، بلغ حجمها: 152 تلميذ وتلميذة منهم 44ذكور بنسبة مئوية تقدر بـ:28.94% و108 إناث بنسبة مئوية تقدر بـ:71.06% ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم(2): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	44	% 28.94
إناث	108	% 71.06
المجموع	152	%100

4. أدوات الدراسة:

لجمع بيانات أي دراسة وقياس متغيراتها لا بد من أدوات دراسة مناسبة لتحقيق النتائج التي نريدها.

وبما أن دراستنا الحالية تبحث في علاقة مستوى الطموح ببعض القيم الدينية لدى تلاميذ مستوى البكالوريا فقد اعتمدنا على مقياسين:

- مقياس مستوى الطموح للمراهقين والراشدين: للباحثة بن غذفة شريفة
- مقياس القيم الدينية: للباحثة فريج الدراوشة

1.4. وصف أدوات الدراسة:

1.1.4. مقياس مستوى الطموح:

يتكون المقياس من 50 بند موزعة على 10 أبعاد هي:

- العلاقات الشخصية (1- 11- 21- 31- 41)
- تحمل الإحباط (2- 12- 22- 32- 42)
- النظرة للذات (3 - 13 - 23 - 33 - 43)
- القدرات والإمكانات الذاتية (4 - 14 - 24 - 34 - 44)
- الثقة بالنفس (5- 15 - 25 - 35 - 45)
- الشعور بالنجاح والفشل (6-16-26-36 – 46)
- الطموح الأكاديمي (7 - 17 - 27 - 37 -47).
- الطموح الأسري (8 - 18 - 18 - 38 -48)
- الطموح المهني (9- 19- 29- 39- 49)
- تحديد الأهداف ووضع الخطط (10- 20- 30- 40-50)

وقد حرصت الباحثة على تساوي البنود لكل بعد وكان عددها 5 بنود لكل بعد كما تم تحديد خمسة استجابات مندرجة لكل بند وفق طريقة ليكرت الخماسية والمتمثلة في (دائما / غالبا / أحيانا / نادرا / إطلاقا). وبلغ عدد العبارات الإيجابية 46، أما السلبية فكانت 4 عبارات (2- 45- 46- 48).

وتتم الإجابة على الأسئلة المطروحة في المقياس بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة من الاختيارات الخمس لاستجابة الفرد أما فيما يخص طريقة التصحيح فقد كانت الدرجات المقابلة للبدائل المقترحة كالتالي: بالنسبة للعبارات الموجبة (دائما =5)، (غالبا= 4)، (أحيانا = 3)،(نادرا = 2)، (إطلاقا= 1).

بالنسبة للعبارات السالبة فيكون التقدير معاكسا للعبارات الموجبة... وبهذا بلغت الدرجة القصوى لمقياس مستوى الطموح (250درجة) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن مستوى طموح مرتفع وأدنى درجة هي (50).

وتشير إلى مستوى طموح منخفض وبهذا يكون مفتاح التصحيح كما يلي:

- أقل من 115 درجة مستوى طموح منخفض.
- بين 115 و180 درجة مستوى الطموح متوسط.
- أكثر180درجة مستوى طموح مرتفع (بن غدفة، 2013، ص 123-150)

2.1.4. مقياس القيم الدينية:

يتكون مقياس القيم الدينية من 37 فقرة توزعت على 4 أبعاد رئيسية هي:

- بعد الصدق وتكون من 11 فقرة.

- بعد الإيثار وتكون من 8 فقرات
- بعد الحلم وتكون من 10 فقرات
- بعد التواضع وتكون من 8 فقرات

وقد وزّعت درجات الإجابة على فقرات مقياس القيم الدينية على النحو التالي:

- 4= دائما، 3 = أحياناً، 2 = نادرا، 1 = لا تحدث للفقرات الإيجابية.
- 1 = دائما، 2 = أحياناً،3 = نادرا، 4 = لا تحدث للفقرة السلبية.

والجدول (3)يوضع توزيع فقرات المقياس الايجابية والسلبية:

جدول (3): توزيع فقرات مقياس القيم الدينية حسب الفقرات الايجابية والفقرات السلبية

البعد	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
الصدق	1، 2، 8، 11	3، 4، 5، 6، 7، 9، 10
الايثار	12، 13، 16، 17، 19	14، 15، 18
الحلم	20، 21، 25، 29	22، 23، 24، 26، 27، 28
التواضع	31	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37
مجموع الفقرات	**14فقرة**	**23فقرة**

(الدراوشة،2017،ص 40)

2.4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قامت الباحثتان بتوزيع مقياسي الدراسة على 37 تلميذا وتلميذة من مستوى البكالوريا من ثانوية متقن ميلودي العروسي بالشهداء بالوادي ودلك من أجل قياس صدق وثبات أدوات الدراسة حيث تمت إعادة حساب الصدق والثبات على النحو التالي:

1.2.4. مستوى الطموح:

أ- الثبات:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل (α) يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده.

جدول(4) يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة ألفا كرونباخ:

المقياس	عدد البنود	العينة	معامل الثبات ألفا	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	50	37	0.90	0.01

يتضح من الجدول أن معامل الثبات ألفا قدرت ب 0.90 وهي قيمة عالية تؤكد ثبات المقياس وصلاحية استخدامه.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:** وهي الطريقة التي يجرى استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009،ص 505)

تم حساب ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(5): يوضح الثبات لمقياس مستوى الطموح بالتجزئة النصفية

ارتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.832	0.909	0.908	0.838	0.812

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سبيرمان- براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.909)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وأن نتيجة جيتمان تساوي (0.908) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

ب- الصدق:

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح:**

جدول رقم(6) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان مستوى الطموح

أرقام البنود	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام البنود	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.378*	0.021	26	0.463**	0.004
02	0.489**	0.002	27	0.704**	0.000
03	0.500**	0.002	28	0.713**	0.000
04	0.124	0.466	29	0.663**	0.000
05	0.533**	0.001	30	0.400*	0.014
06	0.537**	0.001	31	0.702**	0.000
07	0.566**	0.000	32	0.667**	0.000
08	0.470**	0.003	33	0.451**	0.005
09	0.574**	0.000	34	0.393*	0.016
10	0.616**	0.000	35	0.667**	0.000
11	0.512**	0.000	36	0.426**	0.009
12	0.543**	0.001	37	0.033	0.847
13	0.543**	0.002	38	0.676**	0.000
14	0.768**	0.000	39	0.358*	0.029
15	0.580**	0.000	40	0.336*	0.042

16	0.505**	0.001	41	0.669**	0.000
17	0.394*	0.016	42	0.536**	0.001
18	0.652**	0.000	43	0.649**	0.000
19	0.426**	0.009	44	0.368*	0.025
20	0.707**	0.000	45	0.605**	0.000
21	0.615**	0.000	46	0.450**	0.005
22	0.586**	0.000	47	0.477**	0.003
23	0.442**	0.006	48	0.562**	0.000
24	0.693**	0.000	49	0.368*	0.025
25	0.429**	0.008	50	0.691**	0.000

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية من0.005إلى 0.001، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط تساوي:0.336 فيما كان الحد الأعلى يساوي:0.713، بينما يوجد فقرتين من فقرات المقياس غير دالة وهي الفقرة رقم 04 والفقرة رقم37.

- **المقارنة الطرفية:**

للتأكد من صدق الأداة تم اعتماد طريقة المقارنة الطرفية:

جدول (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس مستوى الطموح

مستوى الطموح	الفئة العليا	الفئة الدنيا	ن	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة عند 0.01	اتجاه الفرق
عدد التلاميذ	11	11	22	6.5	2.5	دال	لصالح الفئة العليا
المتوسط الحسابي (م)	211.81	158.54					
الانحراف المعياري (ع)	5.17	26.66					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (6.5)أكبر من القيمة المجدولة(2.5)عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الفئتين العليا والدنيا لصالح أفراد الفئة العليا. وعليه فلمقياس القدرة على التمييز بين متوسطي درجات الفئتين العليا والدنيا، وبالتالي فهو يتمتع بمستوى صدق يجعله صالح لجمع بيانات الدراسة الحالية.

2.2.4. مقياس القيم الدينية:

أ- **الثبات:**

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

جدول(8) يبين معامل ثبات مقياس القيم الدينية بطريقة ألفا كرونباخ:

المقياس	عدد البنود	العينة	معامل الثبات ألفا	مستوى الدلالة
القيم الدينية	37	37	0.84	0.01

يتضح من الجدول أن معامل الثبات ألفا قدرت ب 0.84 وهي قيمة عالية تؤكد ثبات المقياس وصلاحية استخدامه

- **الثبات بالتجزئة النصفية:** وهي الطريقة التي يجرى استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلىجزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009:ص 505)

تم حساب ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(9): يوضح الثبات لمقياس القيم الدينية بالتجزئة النصفية

إرتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.614	0.761	0.757	0.735	0.749

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سيبرمان- براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر ب: (0.761)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان تساوي (0.757) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

ب- **الصدق:**

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الدينية:**

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS إصدار22، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم(10) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان القيم الدينية

أرقام البنود	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام البنود	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.445**	0.000	20	0.233*	0.046
02	0.255*	0.028	21	0.345**	0.003
03	0.352**	0.002	22	0.433**	0.000

04	0.484**	0.000	23	0.204	0.081
05	0.392**	0.001	24	0.309**	0.007
06	0.415**	0.000	25	0.433**	0.000
07	0.566**	0.000	26	0.417**	0.000
08	0.512**	0.000	27	0.361**	0.002
09	0.552**	0.000	28	0.454**	0.000
10	0.346**	0.003	29	0.259*	0.026
11	0.636**	0.000	30	0.531**	0.000
12	0.566**	0.000	31	0.377**	0.001
13	0.358**	0.002	32	0.343**	0.003
14	0.490**	0.000	33	0.234*	0.045
15	0.331**	0.004	34	0458.**	0.000
16	0.394**	0.001	35	0.485**	0.000
17 18	0.253* 0.461**	0.030 0.000	36	0.346**	0.003
19	0.429**	0.000	37	0.384**	0.001

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية من0.005إلى 0.001، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط تساوي :0.233فيما كان الحد الأعلى يساوي:0.636. بينما هناك فقرة من فقرات المقياس غير دالة وهي الفقرة رقم (23).

- **المقارنة الطرفية:**

للتأكد من صدق الأداة تم اعتماد طريقة المقارنة الطرفية:

جدول (11) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس القيم الدينية

القيم الدينية	الفئة العليا	الفئة الدنيا	ن	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة عند 0.01	اتجاه الفرق
عدد التلاميذ	11	11	22	7.006	2.5	دال	لصالح الفئة العليا
المتوسط الحسابي (م)	64.36	25.27					
الانحراف المعياري (ع)	5.39	7.25					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (7.006) أكبر من القيمة المجدولة(2.5)عند مستوى الدلالة (0.01)،مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الفئتين العليا والدنيا لصالح أفراد الفئة العليا. وعليه فللمقياس القدرة على التمييز بين متوسطي درجات الفئتين العليا والدنيا، وبالتالي فهو يتمتع بمستوى صدق يجعله صالح لجمع بيانات الدراسة الحالية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها واختبار فرضياتها تم استخدام برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،من خلال استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون "Person"لمعرفة صدق المقياس الداخلي للفقرات.
- اختبار "ت" لعينين مستقلتين متساويين لحساب صدق مقاييس الدراسة.
- معامل ارتباط سبيرمان" Spearman " للكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- اختبار كاي تربيع.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف المنهج المتبع في الدراسة، إضافة إلى الدراسة الإستطلاعية ثم مجتمع وعينة الدراسة الأساسية ووصفها، كما تم التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات بحساب خصائصها السيكومترية وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

1. عرض نتائج الدراسة:

– عرض نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بمقياس مستوى الطموح، تحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم (12): توزيع التلاميذ لكل مستوى حسب متغير مستوئ الطموح

المستوى / المتغير	ضعيفة		متوسطة		عالية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستوى الطموح	19	%12.5	119	%78.28	33	%21.71

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ ذو مستوى الطموح الضعيف يقدر ب 19 تلميذا وتلميذة وبنسبة 12.5%، وعدد التلاميذ ذو المستوى المتوسط 119 تلميذا وتلميذة بنسبة 78.28%، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذو مستوى الطموح العالي بـ 33 تلميذا وتلميذة أي بنسبة 21.71%، وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات، قمنا بحساب اختبار كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): دلالة الفروق بين مستويات الطموح

المؤشرات / مستوى الطموح	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
ضعيفة	19	50.67	1.08	0.01 دالة
متوسطة	119	50.67		
عالية	33	50.67		

يتبن من الجدول رقم (13) أن قيمة كا^2 1.08، وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات الطموح.

وبما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي: مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط.

-عرض نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: ما مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) ؟، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بمقياس القيم الدينية ، تحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم (14): توزيع التلاميذ لكل مستوى حسب متغير القيم الدينية

المستوى / المتغير	ضعيفة		متوسطة		عالية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القيم الدينية	27	%17.76	103	%67.76	22	%14.47

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ ذو القيم الدينية الضعيفة يقدر ب 27 تلميذا وتلميذة وبنسبة 17.76%، وعدد التلاميذ ذو مستوى القيم الدينية المتوسطة 103 تلميذا وتلميذة بنسبة 67.76%، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذو مستوى القيم الدينية العالية بـ 22 تلميذ وتلميذة بنسبة 14.47%، وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات، قمنا بحساب إختبار كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): دلالة الفروق بين مستويات القيم الدينية

المؤشرات / القيم الدينية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
ضعيفة	27	50.67	1.55	0.05 دالة
متوسطة	103	50.67		
عالية	22	50.67		

يتبن من الجدول رقم (15) أن قيمة كا^2 1.55، وهي قيمة دالة عند 0.05، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات القيم الدينية.

وبما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا الإجابة عن التساؤل الثاني كما يلي: مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط.

-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، طبقنا معامل إرتباط سبيرمان وذلك لعدم وجود علاقة خطية بين المتغيرين فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (16)

جدول رقم (16): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الصدق

المؤشرات / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.19	0.05 دالة
قيمة الصدق		

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة معامل الإرتباط بين مستوى الطموح وقيمة الصدق تقدر بـ 0.19، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الاولى التي مفادها توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) وتدل قيمة الارتباط على أن هناك علاقة طردية بين مستوى الطموح وقيمة الصدق.

-عرض نتيجة الفرضية الجزية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، طبقنا معامل إرتباط سبيرمان فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.21	0.01 دالة
قيمة الإيثار		

يتبين من جدول رقم (17) أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.21 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ومن هنا يمكننا قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح

وقيمة الايثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).وتدل قيمة الارتباط على أن هناك علاقة طردية بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار.

-عرض نتيجة الفرضية الجزية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، طبقنا معامل إرتباط سبيرمان فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (18).

جدول رقم (18): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الحلم

المؤشرات / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.04	غ دالة
قيمة االحلم		

يتبين من جدول رقم (18) أن معامل الإرتباط يقدر بـ 0.04 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومن هنا يمكننا قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة االحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، طبقنا معامل إرتباط سبيرمان فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (19).

جدول رقم (19): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة التواضع

المؤشرات / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.11	غ دالة
قيمة التواضع		

يتبين من جدول رقم (19) أن معامل الإرتباط يقدر بـ 0.11، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومن هنا يمكننا قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

-عرض نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، طبقنا معامل إرتباط سبيرمان فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (20).

جدول رقم (20): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح والقيم الدينية

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.18	0.05 دالة
القيم الدينية		

يتبين من جدول رقم (20) أن معامل الإرتباط يقدر بـ 0.18 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومن هنا يمكننا القول بأنه توجد علاقة إرتباطية داله إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) وتدل قيمة الارتباط على أن هناك علاقة طردية بين مستوى الطموح والقيم الدينية.

2 – مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

– مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الأول:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدولين (12) (13) والتي كان مفادها في الجدول رقم (12) أن عدد التلاميذ ذو مستوى الطموح الضعيف يقدر بنسبة 12.5%، وعدد التلاميذ ذو المستوى المتوسط يقدر بنسبة 78.28%، أما عن المستوى الثالث فيقدر نسبة التلاميذ ذو مستوى الطموح العالي بنسبة 21.71% وهو ما تم تأكيده في الجدول رقم (13) بحساب كا^2 لدلالة الفروق بين مستويات الطموح وكانت النتيجة 1.08 وهو ما يأكد بأنه توجد فروق في دلالة مستويات الطموح لصالح المستوى المتوسط، وتتوافق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة " مرزاق و نيس" (2017) بعنوان، "مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية "في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين) وأظهرت النتائج وجود متدني إلى

متوسط للطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، في المقابل لا تتوافق الدراسة مع دراسة "دلال يوسفي" (2013)، التي وجدت أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة عالي.

وقد يرجع مستوى الطموح المتوسط إلى طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع (الجزائري)، ففي كثير من الأحيان نجد أن التلاميذ ينظرون لمستقبلهم من منطلق معايشتهم للواقع واحتكاكهم بغيرهم من أفراد المجتمع، في ظل وجود نماذج من خريجي الجامعات من المحيطين بأفراد العينة من اخوة، وأصدقاء ... يعانون البطالة، ومن أوضاع اجتماعية مزرية، إذ يرون تلاميذ مرحلة الباكالوريا أن الجهود التي يبذلونها للتعلم قد لا تؤدي إلى فرص عمل مناسبة وهو ما يمكن أن يشعرهم بالقلق والاحباط، وقد يؤدي هذا الشعور إلى خفض مستوى الطموح لديهم، كما قد يؤدي هذا الوضع إلى تشجيع بعض التلاميذ على اختيار مسارات دراسية أقل تطلبا، بدلا من اختيار مجالات تتطلب جهدا أكبر.

ويمكن كذلك تفسير مستوى الطموح المتوسط للمراهق المتمدرس باعتباره امتداد لمستوى طموح الأولياء المتوسط لارتباط هذا الأخير بشكل مباشر بالتنشئة الاجتماعية الأسرية، حيث أن للأسرة دور هام وكبير في توجيه و تحديد مسار مستوى طموح أبنائها من خلال ما يسود فيها من اساليب التنشئة المختلفة داخل المنزل، فالتنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم على أسس سليمة وسوية يكون النمو النفسي والاجتماعي فيها للأطفال سريع وأكثر طموحا من الآخرين، إذا أن الأسرة التي تشعر ابنها بالحب و تهتم وتعتني به نفسيا وعاطفيا، وتشجعه على السلوك السوي المرغوب فيه اجتماعيا، وتدفعه إلى التطلع نحو الأفضل دائما، فإن هذا يمكن أن يزيد من مستوى طموحه، أما إذا استخدمت اساليب خاطئة كالضرب والتسلط فإن ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصيته ومستوى طموحه، من جهة أخرى نجد أن الضبط وعدم التسيب والتشدد كذلك أمر ضروري فالحماية الزائدة والدلال المفرط من الوالدين قد يؤدي إلى خلق مشاعر الخوف والاستسلام وبالتالي الهروب من المواقف الاجتماعية، وهنا نتوقع انخفاضا في مستوى الطموح.

ويتأثر دور الأسرة كذلك بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات والذي يمكن أن يكون له بالغ التأثير على طموح الابناء، حيث يرى الابناء في والديهم نموذج ومصدر للإلهام ويسعوا دائما لتقليدهم، وبذل جهد كبير في سبيل تحقيق النجاح للافتخار بهم، إذا عادة ما يقدم الوالدان ذوو المستوى التعليمي العالي دعما كبيرا في مجالات الدراسة والتعلم لابنائهم، مما قد يعزز من تطلعاتهم وطموحاتهم، وهذا ما أكدته دراسة "مرزاق ونيس"(2017)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مستوى الطموح تبعا للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين المثقفين، وكذلك دراسة "منسي"(2003) بعنوان "مستوى الطموح لدى طلبة الصف الثاني ثانوي " التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتخصص والجنس، والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة الصف الثاني ثانوي وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح تعزى للمستوى العلمي للوالدين، فكلما إرتفع المستوى العلمي للوالدين إرتفع مستوى طموح لأبناء ممن آباءهم وأمهاتهم في مستوى تعليم عالي (دبلوم جامعة).

كما ويمكن أن يكون مستوى الطموح لأفراد عينة الدراسة تأثر بعواملهم الشخصية والتي أشرنا لها في نظرية المجال "ليفن" كعامل النضج، حيث أن أفراد العينة لازالوا لم يصلوا لمستوى عال من النضج يسمح لهم بادراك أهمية الدراسة والتحصيل العلمي، والذي تتحدد معالمه في مرحلة المراهقة ويصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد بحسب وعي الفرد وتبعا لنضجه الجسمي والاجتماعي والنفسي.

– مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدولين (14)، (15) والتي كان مفادها في الجدول رقم (14) أن التلاميذ ذو مستوى القيم الدينية الضعيف يقدر بنسبة 17.76% والتلاميذ ذو المستوى المتوسط يقدر بنسبة 67.76% أما عن المستوى الثالث ذو مستوى القيم الدينية العالي فيقدر بنسبة 14.47% وهو ما تم تأكيده في الجدول رقم (15) بحساب كا^2 لدلالة الفروق بين مستويات القيم الدينية وكانت النتيجة 1.55 وهو ما يؤكد بأنه توجد فروق في دلالة مستويات القيم الدينية لصالح المستوى المتوسط.

وتختلف نتائج الدارسة الراهنة مع دراسة رقيق (2018) التي توصلت إلى مستوى القيم الدينية لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة مرتفعا، ودراسة الدراوشة (2017) التي توصلت أيضا إلى أن مستوى القيم الدينية مرتفعاً لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة ودراسة الخزرجي (2006) التي توصلت إلى أن طلبة وطالبات الجامعة المستنصرية بالعراق يتمتعون بقيم دينية عالية.

ويمكن أن يرجع اختلاف هذه النتائج مع دراستنا إلى فارق السن ومستوى النضج لدى طلبة الجامعة بالمقارنة مع عينة دراستنا (المراهق المتمدرس) وقد وجدنا في الجانب النظري أن (كولبرج1967) يؤكد في نظريته وأسلوبه في قياس التفكير الأخلاقي معتمدا بشكل أساسي على فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة، حيث توصل إلى أن اكتساب الضمير خطوة هامة في نشأة المعايير الأخلاقية، ويمثل الضمير معايير الفرد وقيمه ومبادئه ومثله ويتأثر تكوينه بعدة عناصر منها نمو الطفل العقلي والمعرفي، حيث الأكبر سناً والأكثر نضجا أكثر قدرة على إدراك ما يتوقع منه فهم المعايير الموضوعية وتعميم المبادئ الأخلاقية على العديد من المواقف.

ويمكن كذلك تفسير عدم ارتقاء مستوى القيم الدينية إلى المستوى المرتفع إلى ما يعشيه مراهقينا اليوم من صراعات تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، فالإقبال عليها كبيرا وسريعاً حتى أنه قلما نجد شخص لا يستعملها، حيث تبث معلومات أثرت سلباً على خياراته وأولوياته مما جعلته يلجأ إلى تقليد نمط الحياة الغربية في حياته اليومية لاعتقاده بأنه السلوك المتحضر المنشود، وقد أدى ذلك إلى زعزعة القيم الدينية وتقبل العقائد الأخرى والدعوة إلى تقليدهم.

ويعد المراهق أكثر عرضة للصراعات الناجمة عن هذه التناقضات بسب طبيعة التغيرات النمائية في جوانب شخصيته المختلفة.

كما أدت هذه الأفكار المتناقضة للمراهق بما يسمى بأزمة الهوية، أي يصبح المراهق غير قادر على تحديد مستقبله المهني والتعليمي، كما يشعر بالاغتراب وعدم وجود الأهداف وفقدان المعنى.

كما يمكن أن يرجع عدم ارتقاء مستوى القيم الدينية للمستوى المرتفع، إلى ما نسمعه ونراه من تغيرات في المجتمع مثل دخول الجريمة والمخدرات والحبوب المهلوسة على عالم الطفولة والمراهقة.

وكذلك إهمال الجانب التطبيقي للقيم الدينية في العملية التربوية والتأكيد على غرسها في شخصية النشء، حيث نجد المقررات الدراسية تفتقر إلى الحجم الكافي لذلك، أي تقريبا بمعدل ساعة في الأسبوع لمادة الشريعة الإسلامية.

وكذلك يرجع إلى ضعف دور الأسرة في تنشئة أبنائها التنشئة الإسلامية بسبب ما نعيشه من الانفتاح على الثقافات الغربية ومساهمة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت خللاً واضحاً في العلاقات الأسرية، وأدت إلى عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم وعزلهم عن بعضهم البعض وتوحدهم مع هذا العالم الافتراضي، حيث فقدت الأسرة دورها في عملية التنشئة وتركت الأبناء فريسة لجماعة الأقران ومواقع التواصل الاجتماعي.

- **مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى:**

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على ما يلي:

H_1: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا)، عند مستوى دلالة $\alpha= 0.05$

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H_0: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا)، عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم (16) تحصلنا على قيمة الارتباط 0.19 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمه الصدق لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا)،عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

وهي نتيجة تتفق مع دراسة رقيق (2018) والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى طلبة سنة ثالثة إرشاد وتوجيه من قسم علم النفس بجامعة بوضياف بالمسيلة.

ويرجع ذلك إلى أن الصدق يتصدر كل الأخلاق الكريمة فهو رأس كل فضيلة ومقدمة كل خير، والتخلي عنه والتفريط فيه أول كل شر ورذيلة، لقول رسول الله ﷺ «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» رواه البخاري. (الجعفي،2002، ص25).

ومن الإطار النظري وجدنا أن من آثار الصدق على الفرد، الشعور بالراحة والطمأنينة الدائمة.

وقد أشار النبي عليه الصلاة والسلام إلى هذه الطمأنينة من الصدق لقوله ﷺ "دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ"(البهيقي، 2003، ص546).

وهذا ما يجعل التلميذ الصادق ينعم بصحة نفسية جيدة و بإنجازات متميزة.

فلا يعاني الصادق من فصام في الشخصية حيث يخالف قوله فعله، لذلك فهو يشعر براحة البال وسلامة الصدر وسمو الروح وقربها من الله تعالى، فهذه السعادة النفسية التي يعيشها التلميذ المتمتع بقيمة الصدق تساهم في رفع مستوى طموحه وهذا ما أكدته دراسة الزين (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم.

ويمكن أن يرجع ذلك أيضا إلى أن التلميذ المتمتع بقيمة الصدق يتمتع بالمرونة النفسية وهو ما أكدته دراسة الدراوشة (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين بعد الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.

فالتلميذ المتمتع بالمرونة النفسية هو تلميذ قادر على المواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات، مما يجعله قادرا على تحقيق أهدافه وطموحه بكل سهوله، فالمرونة عنصر مهم للنجاح.

كما أن الصدق يجعل الفرد متزن انفعاليا، واثقا من نفسه، له صورة ايجابية حول ذاته، ومتوافقا نفسيا واجتماعيا، وهي عوامل مرتبطة بصورة واقعية بمستوى الطموح كما أشرنا إليها في الجانب النظري.

وفي الإطار النظري أيضا أشرنا إلى أن الإمام الغزالي رحمة الله حصر تجليات سلوك الصدق في ستة معان وهي صدق اللسان، صدق النية والإرادة وصدق العزيمة واتفاق العزم بالوفاء وصدق الأعمال وصدق مقامات الدين.

وفي هذه المعاني الستة يتجلى معنى الطموح.

– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي:

H_1: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة α=0.05

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H_0: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة α=0.05

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم (17) تحصلنا على قيمة الارتباط 0.21 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.01. وعليه نقبل الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار عند مستوى الدلالة α=0.01.

وتتفق نتيجة دراستنا مع دراسة رقيق (2018) التي كانت من نتائجها توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى طلبة سنة ثالثة توجيه وإرشاد في قسم علم النفس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التلميذ المتمتع بقيمة الإيثار كما تطرقنا له في الجانب النظري هو تلميذ له القدرة على اتخاذ القرار وضبط الشهوات والنفس وكذلك له إحساس بمن حوله في المجتمع الذي يعيش فيه وهو دليل على الصحة النفسية التي يتمتع بها، لأن لديه إحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين ويقدم المساعدة عن حب وقناعة ويراعي في كل أعماله حقوق الآخرين وسعادتهم وهذه الصحة و السعادة النفسية توفر لديه القدرة على التكيف مع الأحداث ومواجهتها ومواصلة حياته العلمية والعملية بشكل أفضل، وهذا ما أكدته دراسة الزين (2020) أنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابية ين مستوى الطموح والسعادة النفسية.

وأيضا يمكن تفسير هذه النتيجة بما تطرقنا له في الجانب النظري أن من شروط الإيثار الصبر على المشقة، كما أن المؤثر يتحمل المسؤولية تجاه الآخرين وأن الإيثار لا يكون إلا بالإرادة القوية ومجاهدة النفس، وهو اختياري وهذه العوامل الصبر وتحمل المسؤولية وحب الخير والتعاون مع الجماعة والإرادة القوية ومجاهدة النفس هي من مظاهر وسمات الشخص الطموح.

كما أن التلميذ المتمتع بقيمة الإيثار هو تلميذ يتمتع بمرونة نفسية عالية وهذا ما أكدته دراسة الدراوشة (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين بعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.47، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

والمرونة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة التحديات التي يتعرض لها بشكل إيجابي وكذلك تقبل الفرد للمشكلات والتغيرات وعدم التعامل معها وكأن ليس لها أي حلول، إذا فقيمة الإيثار تجعل التلميذ قادر على مواجهة تحدياته وحل مشكلاته بقدر كاف من المرونة وهذا ما يرفع مستوى طموحه.

كما بينت نتائج الدرواشة (2017) وجود علاقة طردية بين بعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينية وأبعاد (الاستبصار، والتوازن والإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي) حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.305)، (0.262)، (0.278)، (0.439)، (0.346) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

إذا فقيمة الإيثار تؤدي إلى زيادة الاستبصار والقدرة على الإبداع وتكوين علاقات حسنة مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرة التلميذ على تجاوز المشكلات والعقبات وتحقيق أهدافه وطموحه وهذا ما يفسر ارتباط قيمة الإيثار بمستوى الطموح.

– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي:

H_1: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H_0: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم(18) تحصلنا على قيمة الارتباط 0.04 وهي قيمة غير دالة احصائيا وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهو مايتفق مع دراسة "الدراوشة" (2017) بعنوان " القيم الدينية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني" والتي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة طردية بين قيمة الحلم وبعد (الإبداع).

وقد تلعب العوامل الأسرية دور كبير ومهم في التأثير على العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة الحلم، فالأسر الملتزمة بالقيم الدينية، خاصة قيمة الحلم (والذي يأخذ في معناه مفهوم الصبر، وكظم الغيض، وضبط النفس...)، وتوفر جو ومناخ هادئ لابنائها وتدربهم على أن يتحلوا بالصبر والهدوء وعدم التسرع في الانفعالات قد، ينعكس ذلك على مستوى تمثلهم لقيمة الحلم في معاملتهم الحسنة مع الآخرين، أما الأسر التي تركز اهتمامها على النجاح والانجاز والتحصل على النتائج الجيدة السريعة، قد يقلل ذلك من أهمية قيمة الحلم لدى ابنائها.

ويمكن أن تكون للفروق الفردية دور مهم في التأثير على العلاقة بين المتغيرين، إذا أن التلاميذ يمتلكون شخصيات وخلفيات وتجارب مختلفة، فقد يرى البعض أن الطموح يرتبط بالحلم، وهما مكملان لبعضهما البعض لتحقيق النجاح، خاصة التلاميذ الذين حققوا النجاح بعد تعرضهم لتجارب الفشل، في حين يمكن أن يرى البعض الآخر من التلاميذ أن مستوى الطموح وقيمة الحلم غير مرتبطان بشكل مباشر، وقد يرجع هذا الأمر إلى أن التلاميذ يمرون بمرحلة في حياتهم (مرحلة المراهقة) لم يطوروا بعد رؤية ومفهوم واضح ومتكامل بين الطموح وقيمة الحلم.

وقد تكون الضغوط الخارجية من العوامل ذات التأثير الكبير على عدم تمثل التلاميذ لقيمة الحلم باعتبارهم في مرحلة انتقالية حساسة، يطمحون لاجتياز امتحان مصيري يخولهم للالتحاق بالجامعة، فيتعرضون نتيجة ذلك إلى ضغوط كبيرة من الأهل حول ضرورة تحقيق النجاح، وهو ما قد يدفع بهم إلى التركيز على تحقيق أهدافهم بشكل سريع دون التركيز على قيمة الحلم، كما قد يواجهون ضغوط في الوقت مع إقتراب موعد اجتياز امتحان البكالوريا، الأمر الذي يشعرهم بالقلق والتوتر، والعصبية، وبالتالي قد يفقدهم الإهتمام بقيمة الحلم ويجعل تركيزهم الكبير منصب على كيفية النجاح.

– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على مايلي:

H_1 : توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا) ، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم (19) تحصلنا على قيمة الارتباط 0.11 وهي قيمة غير دالة احصائيا وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ إذ يمكن أن نجد تلاميذ لديهم مستوى طموح عالي دون تعارض ذلك مع ما يحملونه من قيم التواضع وقد يكون لدى الآخرين قيم التواضع دون أن تؤثر على مستوى طموحهم، معنى ذلك لا يمكن القول أن التلاميذ ذو مستوى عالي من الطموح يكونون دائما أقل تواضعا والعكس صحيح.

وقد اتفقت دراستنا مع دراسة " الدراوشة " (2017) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة طردية بين قيمة التواضع وبعد (الإبداع، والبعد الروحي)، واختلفت مع دراسة "رقيق" بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية (الصدق، الإيثار، التواضع) " والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع، كما اختلفت ايضا مع دراسة Sumatri (2016) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التواضع والتسامح والرفاهية النفسية وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التواضع والتسامح والرفاهية النفسية.

وقد يرجع ذلك الى عوامل أخرى أثرت على العلاقة بين مستوى الطموح وقيمة التواضع، منها القيم الشخصية، والتي تختلف من تلميذ لآخر بناء على ثقافته الدينية وتجاربه الشخصية، فكل تلميذ يمتلك معتقدات ومبادئ حول ما يعتبره قيما مهمة واساسية في حياته إذ يمكن للبعض أن يعتبر قيمه التواضع من القيم السامية، لأنها تجلب له الاحترام والتقدير من الآخرين عندما يتصرف بتواضع أكثر وتساعده على بناء علاقات جديدة معهم، مما يسهم في تعزيز النمو الشخصي، فالشخص المتواضع أكثر استعداد للاعتراف بأخطائه والتعلم من الآخرين، والاستفادة من التجارب الجديدة، وهو ما قد يكون لديه رؤية مختلفة تجاه طموحاته وكيفية تنفيذها.

وتعد الثقة بالنفس من العوامل النفسية التي قد تؤثر في العلاقة بين مستوى الطموح وقيم التواضع، ذلك أن التلاميذ الذين يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم، قد يكونون أكثر قدرة على التوازن بين الطموح وقيم التواضع، حيث يمكن للثقة بالنفس أن تمنح التلميذ القوة والقدرة على النجاح دون الحاجة إلى التباهي والافتخار، ففي مرحلة المراهقة تقل الثقة بالنفس، وقد يشك المراهق في قدراته لدرجة أنه قد يتردد في القيام بالأعمال التي كان يقوم بها بسهولة من قبل ويزداد شعوره بعدم الثقة بالنفس نتيجة القلق الذي ينتاب حالته النفسية والاجتماعية، وهذا الشعور يأتي من خلال الضغوط الاجتماعية المستمرة على المراهق في هذه الفترة من أجل الاضطلاع بمسؤوليات

وواجبات أكبر، كما هو الحال في مرحلة الثانوية التي تكون مصحوبة عادة بمستوى عالي من القلق بسبب مطالب النمو الغير واضحة وغير محددة، وهو ما يشعره بعدم الكفاية وهذا الشعور يمكن أن يقلل من ثقته بنفسه، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى طموحه وقيم التواضع لديه وهو ما أكدته دراسة krause et al (2016) بعنوان "التواضع وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية" (السعادة، القلق، الإكتئاب، أحداث الحياة الضاغطة) وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التواضع والسعادة بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين التواضع والقلق والإكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة.

وقد يكون للتربية الأسرية والبيئة الاجتماعية دور كبير في تشكيل قيم التواضع لدى الابناء، فالأسرة المشجعة على العجب والغرور والتباهي والتعالي، يمكن أن يكون تعزيز قيم التواضع لدى الابناء تحديا كبير، ومن جهة أخرى قد يكون لذلك تأثير كبير على كيفية تطويرهم لطموحاتهم، ومع ذلك يمكن للوالدين العمل على بناء قيم التواضع من خلال تواضعهم في التعامل مع الآخرين دون التباهي *بإنجازاتهم*، وتوجيه الابناء إلى خدمة المجتمع دون توقع مقابل من ذلك.

كما ويمكن للاساليب التعليمية أن تكون عامل للتأثير في العلاقة بين قيم التواضع ومستوى الطموح من خلال التطبيقات التقويمية المعززة لمعاني التسابق والتنافس والتنازع والتزاحم بين الاقران داخل الصف، لأنها كثيرا ما تشعل المنافسة بين التلاميذ فيقع التحاسد بينهم وربما يؤدي ذلك إلى نوع من استعلاء بعضهم على بعض، ثم محاولة الحط من قدر قرينه والتنقيص منه بأي صورة من الصور، وهو ما يمكن أن يضعف من قيم التواضع، في حين أن الاساليب التعليمية التي تشجع على التنافس السليم يمكن أن تزيد من قيم التواضع لدى التلاميذ، بطرق عدة كأن تركز على توجيه اهتمام التلاميذ نحو عملية التعلم، بدل من التركيز على المنافسة والفوز، وهو ما يعزز من القيم الداخلية للتواضع، إضافة إلى تشجيع العمل الجماعي والتعاون بين التلاميذ، مما يعزز الاحترام والتقدير المتبادل والتواضع وهو ماقد ينعكس بشكل فعال على مستوى طموحاتهم.

– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نوقشت صحة الفرضية العامة والتي تنص على ما يلي:

H_1: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية عن لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا)، مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H_0: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (التلميذ مستوى البكالوريا)، مستوى دلالة $\alpha=0.05$

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (20) تحصلنا على قيمة الارتباط 0.18 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 .

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى تلاميذ مستوى البكالوريا عند مستوى الدلالة α=0.05 .

وهي نتيجة تتفق مع دراسة رقيق (2018) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى طلبة سنة ثالثة توجيه وإرشاد من قسم علم النفس بجامعة بوضياف بالمسيلة.

ويمكن تفسير ذلك أن القيم الدينية هي منبع السلوك وموجهه فلا يتخذ الإنسان قرارته إلا من منطلق عقيدته ولا يسلك مسلكا إلا وعقيدته توجهه، فالتلميذ المتمتع بقيم دينية عالية ،يكون متزن الشخصية ذو تفكير إجابي وعقلاني، يجعله يتخذ القرار الصائب ويخطط لمستقبله تخطيط عقلاني مناسب لإمكاناته وقدراته، وهذا ما أكدته دراسة لشهب (2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الوعي الديني والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ ثانويات مدينة قمار بالوادي ووجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لديهم.

فالتلميذ المتمتع بالقيم الدينية ذو التفكير الإيجابي والمتمتع بالشخصية المتزنة سيكون حتما طموحه مرتفعا.

وقد وجدنا في الجانب النظري أن من أهمية القيم الدينية كما أشار إليها الجلاد (2010) أنها تورث صاحبها الطاقة الايجابية الفاعلة فتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، فينتقل من نجاح إلى نجاح ومن إنجاز إلى إنجاز، لا يقف عند حد معين مما يضمن سعادته والرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه، بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف وسوء الحال.

ويمكن أن يرجع ذلك أيضا إلى أن التلميذ المتمتع بالقيم الدينية يتمتع بالمرونة النفسية حيث تكون له القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد أو النكبات والأحداث الضاغطة، كما يكون قادر على المواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات، مما يجعله قادرا على تحقيق أهدافه وطموحه بكل سهولة، فالمرونة عنصر مهم للنجاح على كل المستويات وفي كل المجالات.

وهذا ما أكدته دراسة الدراوشة (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الدينية والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني، أي كلما ارتفع مستوى تمثل الطلبة للقيم الدينية ازدادت درجة المرونة النفسية لديهم والعكس.

كما أن القيم الدينية تلبي للمراهق المتمدرس حاجة الأمن والطمأنينة ،وتعلمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، كما جاء في الحديث «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ

لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ» (الترمذي،1975،ص451) وبالتالي فخبرات الفشل التي تعترض حياته لا تؤثر عليه، لأن من العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح التي تطرقنا إليها في الجانب النظري، خبرات الفشل والنجاح، أي أن النجاح من شأنه العمل على رفع مستوى الطموح والفشل من شأنه العمل على خفضه.

لكن المراهق المتمدرس المتمتع بالقيم الدينية يتجاوز فشله بالشعور بالاطمئنان إلى أقدار الله، فيتشجع ويبتعد عن أسباب القلق والتوتر والخوف من المستقبل، وتعلمه قيمه الدينية الصبر على مواجهة كل ما يعتريه والصبر على تحقيق أهدافه، فيكون تلميذ طموح يتجاوز العقبات.

وكذلك المسلم يكون ذو همه عالية لا يرضى بالدنية أي ذو وطموح عالي. لقوله تعالى: «خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ» (المطففين، الآية، 16)

الخلاصة:

تعد الدراسة الحالية من المساهمات التي تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية (الصدق، الإيثار، الحلم، التواضع)، فهي من المواضيع المهمة في الوقت الراهن.

فالقيم الدينية تعتبر كمؤشر للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه، إضافة إلى أنها تحقق الصحة النفسية للفرد.

وكذلك مستوى الطموح فهو جزءا أساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، ويجعل الفرد قادرا على تحقيق أهدافه بما يناسب إمكاناته وقدراته.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا)، وقد أسفرت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط.
- مستوى القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا) متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الصدق لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الإيثار لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة الحلم لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح وقيمة التواضع لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح والقيم الدينية لدى المراهق المتمدرس (تلميذ مستوى البكالوريا).

وفي الأخير وعلى ضوء هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي نوجزها فيما يلي:

توصيات الدراسة:

- إشراك المراهق المتمدرس في الأنشطة الهادفة التي تربطهم بحياتهم الواقعية وتعزز لديهم القيم الدينية.
- توفير خلايا إصغاء ومتابعة تهتم بمساعدة المراهق المتمدرس على حل مشاكله النفسية والاجتماعية.

– الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي تساهم في تنمية القيم الدينية وتحسين مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس.

– الاهتمام أكثر بدور المؤسسات التربوية والاجتماعية والتكامل فيما بينها لغرس القيم الدينية وذلك منذ مراحل عمرية صغيرة.

– الاهتمام بطرق تنمية ورفع مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس، من خلال زيادة الوعي عند الآباء والأمهات لكي يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم، ويحثونهم دوماً على إدراك وبلوغ معالي الأمور، وتعزيز أبنائهم وتربيتهم على ذلك منذ الصغر.

– تفعيل دور الأسرة لتنشئة أبنائها تنشئة اسلامية ونشر الوعي الثقافي بين أفرادها وتواصلها مع المدرسة لغرس ثقافة المجتمع الإسلامي.

اقتراحات الدراسة:

مما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن اقتراح إجراء بعض البحوث والدراسات التالية:

– فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس.

– فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي بمحتوى ديني لتنمية القيم الدينية لدى المراهق المتمدرس.

– إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الأخرى.

– إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة المتوسطة والمرحلة الإبتدائية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم

المراجع:

- أباظة، أمال عبد السميع. (2004). **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- أباظة، أمال. (2007). **البيئة الأسرية للأطفال الموهيبين ودورها في الوصول إلى الإنجاز العالي**. بحث مقدم الى المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية لكلية التربية. مصر: جامعة مهنا.

- إبن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن وعلي. **صيد الخاطر**. راجعه الطنطاوي.(1999).(ط 1). دمشق: دار الفكر.

- أخضري، عبد القادر وعروس، الزبير. (2023). **القيم الاسلامية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**. جامعة الجزائر (2). المجلد 08. العدد 01.

- آل حامد، بنان بنت سعد عبد الله. (2022). **دور المعلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية**. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. المملكة العربية السعودية. العدد 119

- الألباني، أبوعبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين الألباني. (2002). **مختصر صحيح الإمام البخاري**. (ط1).الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

- بن جار الله، عبد الله بن ابراهم الجار الله.(1990). **تذكير البشر بفضل التواضع وذم الكبر**. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- بن غدفة، شريفة.(2013). **مقياس مستوى الطموح للمراهقين والراشدين**. مجلة التنمية الموارد البشرية. المجلد 5. العدد 2.

- بن قسوم، أنيسة.(2018). **إتجاهات الطلبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل الإجتماعي وأثرها على مستوى التحصيل ومستوى الطموح**. مذكرة ماستر. الوادي: جامعة الشهيد حمةلخضر: الجزائر

- البهيقي، أحمد بن الحسين بن علي بن أبو بكر. (2017). **المدخل إلى السنن الكبرى**. الكويت: دار الخلفاء للكتاب.

- البهيقي، أحمد بن الحسين بن علي بن أبو بكر.(2003). **السنن الكبرى**. (ط 3).بيروت: دار الكتب العلمية.

- بوحنيكة، كنزة.(2020). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة البكالوريا**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي جيجل: الجزائر.

- ببي، مرزاق ونيس، حكيمة.(2017).**مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية. جامعة الوادي. المجلد 5.العدد 2.

- بيومي، مُحَمَّد أحمد.(2004). **علم اجتماع القيم**. الاسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية

- الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن الضحاك.(1975).**سنن الترمذي**.(ط2).مصر: شركة ومكتبة مصطفى البابي

- التويجري، أسماء.(2002). **المتغيرات الإجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الإجتماعي**. رسالة دكتوراه. السعودية: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

- ثابت، مُحَمَّد. (2015). **أثر التفاعل كل من الطموح الأكاديمي وقلق الإمتحان على التحصيل دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**. رسالة ماستر. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. بسكرة جامعة مُحَمَّد خيضر: الجزائر

- جابر، عبد الحميد.(1990). **نظريات الشخصية**. مصر. القاهرة: دار النهضة العربية.

- الجعفي، مُحَمَّد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري.(2002).**الكتاب الجامع المسند الصحيح المختصر**.(ط1). الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- الجلاد، ماجد زكي. (2010). **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات القيم**. الأردن. عمان: دار المسيرة

- الحلو، مُحَمَّد وفائي.(1999).**علم النفس التربوي نظرة معاصرة**.(ط1). فلسطين: مكتبة غزة.

- خياطة، هبة الله. (2015). **الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. جامعة حلب: سوريا

- الدبيسي، مُحَمَّد.(2013). **خلق الحلم**. سلسلة أخلاق النبي مُحَمَّد ﷺ (ط2). المجلد 1

- الدراوشة، رنين فريج.(2019). **القيم الدينية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة**. رسالة ماجستير غير مشورة. جامعة مؤته. كلية الدراسات العليا: الأردن

- ربايعة، على مُحَمَّد.(2020). **الأحاديث الواردة في الإيثار ودور المعلم في تفعيلها في السلم الإنساني في المجتمعات الإسلامية**. شبكة الالوكةwww.alukah.net

- رحالي، صليحة. (2008). **القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذجا)**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية. جامعة باتنة: الجزائر.

- الركيبات، أحمد فرحان حمد والزيون، سعد موسى.(2000).**مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية**. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. المجلد (5).العدد (1). عدد الصفحات (228. 245).الأردن.

- زاهر، ضياء.(2006). **القيم في العملية التربوية**. مركز الكتاب للنشر.

- زنقوقي، عبير. (2020). **تأثير استخدامات الأنترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب**. رسالة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قالمة: الجزائر

- الزهراني، مُحَّد أحمد فاطمة.(2018).**مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات**. المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي المحلية. المجلد(34). العدد(11) عدد الصفحات2.

- الزيود، ماجد.(2006).**الشباب والقيم في عالم متغير**.(ط 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- سرحان، نظمية.(1993).**العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين**. مجلة علم النفس، العدد (38)، عدد الصفحات 7.

- سطحاوي، منى. (2022). **أساليب إدارة وقت الفراغ لدى المراهق المتمدرس وعلاقتها بكل من مستوى الطموح وبعض سمات الشخصية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة: الجزائر.

- سهير، كامل أحمد.(2003). **أساسيات تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**. (د ط). الإسكندرية: مركز الكتاب

- السيد، عبد العال.(1976).**القياس النفسي التربوي نظرياته، أسسه، تطبيقاته**.(ط 2). السعودية: الرشد للنشر والتوزيع.

- شتوان، حاج.(2014).**علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالإنجاز الأكاديمي**. دراسة ميدانية على عين من تلاميذ الطور الثانوي. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران: الجزائر

- شكور، جليل وديع.(1989).**أبحاث علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة**. (د ط). لبنان: دار شمال للطباعة والنشر.

- الشمري، أحمد بن زايد بن فلاح.(2012). **دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية. وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام**. مجلة البحث العلمي في التربية. مجلة 10. العدد 20.

- الشندودية، فايزة بنت علي بن عبد الله.(2011). **القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عمر بمحافظة مسقط**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم. قسم التربية والدراسات الإنسانية: سلطنة عمان.

- الشهراني، عمر علي مُحَمَّد. (2020). **القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد**. مجلة شباب الباحثين. جامعة الملك خالد بأبها المملكة العربية السعودية. العدد 6

- الشوارب، إياد جريس.(2009). **السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات** . المجلة المصرية للدراسات النفسية . المجلد 19. العدد62.

- الضبع، فتحي عبد الرحمان.(2018).**فعالية برنامج إرشادي في تنمية التواضع لخفض الاستحقاق النرجسي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**. المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد 34.العدد10.

- عبد الغفار، إسراء خالد، مُحَمَّد جمال الدين.(2018).**الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المواجهة والطموح الدراسي لذوي صعوبات التعلم المتفوقين دراسيا للمرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير. قسم التربية الخاصة. كلية الدراسات العليا للتربية: القاهرة

- عبد الفتاح، كامليا.(1990). **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**. (ط 3). القاهرة: (د د ن).

- عبد الفتاح، كاميليا.(1975).**استبيان مستوى الطموح للراشدين**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- عبد الفتاح، كامليا.(1984). **مستوى الطموح والشخصية**. (ط 2). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد ربه، علي شعبان.(2010).**الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**. رسالة ماجستير. جامعة فلسطين.

- العجمي، ناصر مُحَمَّد عبد الله مُحَمَّد مبخوت.(2020). **القيم الاخلاقية لدى المراهقين**. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بالفردقة. جامعة جنوب الوادي المجلد3. العدد 3

- عزت راجح، أحمد.(1994).**أصول علم النفس**.(ط7). القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر.

- العساف، صالح أحمد العساف.(2003). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. المملكة العربية السعودية الرياض: مكتبة العبيكان.

- عمراني، بلخير. (2017). **حاجة المراهق إلى العقيدة الإسلامية**. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط. الجزائر. العدد 6.

- عياصرة، عطاف منصور.(2018). **القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية.** مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الاسلامية. المجلد 2 العدد 1

- العيسوي، عبد الرحمن.(1986).**مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها. دراسة مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية.** الإسكندرية: دار الفكر الجامعين.

- الغرابية، أماني أحمد قاسم.(2004). **الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم. جامعة آل البيت. عمان: الأردن.

- الغريب، رمزية.(1999).**التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية.** (د ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

- الفيتوري، نجاة موسى.(2023). **مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية فرع مصراتة قاعات الجامعة الأسمرية الإسلامية نموذجا.** الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن. مجلة القرطاس. المجلد 2، العدد 22

- القطاني، علا سمير موسى. (2011). **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر.** رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة الأزهر.

- كاجور، آدم بشير.(2021).**مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات.** مؤتمر علمي ثالث بكلية الآداب. جامعة الزاوية: السعودية

- كلاب، أحمد.(2019). **نمذجة العلاقات بين فعالية الذات الأكاديمية والطموح والتوافق لدى طلبة الجامعات.** رسالة ماجستير. محافظة غزة.

- لشهب، أسماء.(2022).**الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى التلميذ.** مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. جامعة وهران. المجلد 11.العدد3.

- مُحَّد النوبي، مُحَّد علي.(1010). **التنشئة الاسرية لطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.** (ط 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- المحمودي، في مُحَّد سرحان.(2019). **مناهج البحث العلمي.** (ط3). صنعاء: دار الكتب.

- مختار، حمزة جمال.(2006).**تأثير مستوى الطموح وفقا لمتغير جنس الأطفال، ومستوى تعليم الأب.** كلية العلوم التربوية: مصر

- المصري، عبد الرحمن نيفين.(2011).**قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي.** رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة

- مقني، فاطمة وفوكاري، صالحة.(2022). **تأثير الفايسبوك على القيم الدينية والتربوي للمراهق الجزائري.** رسالة ماستر إعلام واتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة احمد دراية. أدرار: الجزائر

- ميرة، عبد اللطيف وفاء.(2012).**مقياس مستوى الطموح للمراهقين دراسة تقنية على عينة من المراهقين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة

- الناظور، رشا.(2008).**مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب ثلاثة ثانوي العام**. بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي. جامعة دمشق: سوريا

- نايت، أمينة.(2019).**القيم الإسلامية وتأثيرها على التحصيل الدراسي**. شبكة الالوكة www.alukah.net

- النايلي، أبي عبد الله حمزة.(2013). **تذكير المسلم بفضل خلق الحلم**.(ط1).قطر: دار الامام البخاري.

- الهلالي، سليم بن عيد. (2001). **التواضع في ضوء الكتاب والسنة**.(ط2). القاهرة: دار ابن القيم.

- اليازجي، ابتسام رشيد حسن.(2001). **الايثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة**. رسالة ماجستير علم النفس غير منشورة. كلية التربية وعلم النفس. الجامعة الاسلامية: غزة.

- يوسفي، دلال.(2020). **فعالية برنامج إرشادي مقترح في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الثانوية**. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات. المجلد 5 العدد 1 .

- يونس، مُحَمَّد نبي.(2009). **مبادئ علم النفس**. (ط1). عمان: دار الشروق

المـــــلاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

أعزائي التلاميذ في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته ببعض القيم الدينية (الصدق، الإيثار، التواضع، الحلم)"، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات، ونرجوا منكم الإجابة عليها بكل صراحة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة وعدم ترك عبارة دون الإجابة عليها، ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث.

ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

مثال يوضح طريقة الاجابة.

العبارة	اطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
أطمح دائما في الوصول إلى مستوى ممتاز			X		

أولا: مقياس مستوى الطموح:

	العبارة	اطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أشعر بأن رفاقي في العمل يقدرون دوري في العمل معهم.					
2	أشعر بالفشل عندما لا أنجح فيما خططت له.					
3	أعمل على أن أكون مميزا بين زملائي.					
4	أحس أنني لم اكتشف كل قدراتي في العمل.					
5	لا أتردد في المشاركة في المسابقات لوجود منافسين أكفاء.					
6	لا أشعر بأن سبب فشلي يرجع لمن هم حولي.					
7	أرغب في تحسين مستواي الدراسي.					
8	أشعر أن أفراد أسرتي كانوا وراء ما أنا فيه من نجاح.					
9	أرغب في تغيير طريقة العمل الروتينية.					
10	أضع لنفسي أهدافا أحاول تحقيقها.					
11	أشعر أنه تجمعني علاقات طيبة مع الآخرين.					
12	الفشل في أداء عمل ما لا يُنْقص من اهتمامي به.					
13	أشعر بعدم الرضا عن أدائي في العمل عموما.					
14	أؤمن بأن المطالب لا تؤخذ بالتمني.					
15	أعتقد بأنني سأكون مسؤولا كبيرا يوما ما.					
16	أقول لنفسي عدم تحقيقي لهدف ما لا يعني أنني فاشل.					
17	أميل لأن أكون قائدا لزملائي في مختلف مراحل حياتي المدرسية.					
18	أرغب في تخليد اسم عائلتي بانجازات جديدة وعظيمة.					
19	أخطط للقيام بمشروع عمل خارج وظيفتي.					
20	أؤمن بأن التصميم على هدف معين سيجعله يتحقق.					
21	أشعر أنني قادر على جذب الآخرين في صفي بطريقة تعاملي معهم.					

22	لا أتوقف عن أداء عمل ما حتى وأن عرفت إن نتائجه لن تظهر إلا بعد وقت طويل.					
23	أؤمن بأن السن ليس له علاقة بقدرتي على تحقيق طموحاتي.					
24	أشعر براحة كبيرة عندما أحل المشكلات صعبة.					
25	أفضل طريقتي الخاصة في أداء الأعمال.					
26	أفضل أن يكون قدوتي الأشخاص المتميزين في العالم.					
27	أتوقع النجاح إذا أتيحت لي فرصة الاستمرار في التعلم.					
28	أشعر بمسؤولية أكبر، لأن أسرتي تحترم رأي.					
29	أتابع كل جديد يساعدني في تحسين نشاطاتي.					
30	أفكر في المستقبل باستمرار.					
31	أنجز عملي بإتقان حتى وأن كان مع أشخاص لا أحبهم.					
32	أفضل وضع هدف واحد وأصمم على تحقيقه.					
33	أضبط انفعالاتي الشديدة في سبيل تحقيق أهدافي.					
34	لا أشعر بأنني أقل حظا من الآخرين.					
35	لا أشعر بالضيق حينما يوجه لي نقد ما.					
36	لا أهتم بانتقادات الآخرين عندما أفشل في مهمة ما.					
37	أعمل على تعلم لغات مختلفة تسمح لي بتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية والمهنية.					
38	أشعر أن عائلتي ستكون سعيدة بوصولي إلى أعلى الدرجات العلمية ومستويات النجاح.					
39	أدافع عن رأيي في مشروع أو قضية ما بكل الطرائق الموضوعية.					
40	لا أؤمن بالحظ والصدفة.					
41	أنا حذر جدا في اختيار الأفراد الذين أعمل معهم.					
42	جَرِبْتُ في حياتي معنى "إن بعد العسر يسر".					

43	أتعلم من الآخرين حتى ولو كانوا أقلمني مكانة أوسِناً.					
44	أستطيع القيام بأكثر من عمل واحد في اليوم.					
45	أشعر بالرضا عن مستوى حياتي الحالية.					
46	لا أشعر بالقلق كلما فكرت في مستقبلي.					
47	أشعر بأنه تنقصي معلومات كثيرة يجب معرفتها.					
48	أفكر في ترك العمل حتى وإن تحسنت ظروف عائلتي.					
49	لا أشعر بالراحة حتى أنهي العمل الذي أقوم به.					
50	أؤمن بأن طموحي لا ينتهي ما دمت على قيد الحياة.					

ثانيا/مقياس القيم الدنية:

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
البعد	**الصدق**				
1	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك من جهد.				
2	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي.				
3	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام على الآخرين				
4	أبالغ في سعر شيء اشتريته حينا ينال إعجاب الآخرين..				
5	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.				
6	أمتدح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم.				
7	أكذب من باب المزاح.				
8	أتقن عملي حتى لو لم يراني أحد.				
9	أختلق أعذارا غير حقيقية إذا تأخرت عن الحصة.				
10	أتظاهر بإتقان العمل أمام الآخرين.				
11	أكتم أسرار الآخرين.				
البعد	**الإيثار**				
12	أفضل إعطاء نقودي.				
13	أنفذ أعمالاً لأصدقائي حتى لو أنفقت من مصروفي.				
14	أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي تحصيلياً.				
15	أختار المهمات الأسهل عند توزيع الواجبات المدرسية.				
16	أضحي ببعض مصالحي من أجل مصلحة زملائي.				
17	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين.				
18	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت.				
19	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين.				
البعد	**الحلم**				
20	أتحكم في تصرفاتي حين أتعرض لمهاجمة.				

21	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروٍّ.				
22	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين.				
23	أعدّ الصلح مع الخصوم استسلام.				
24	أنتقم من الشخص المسيء لي.				
25	أتسامح مع من يخطئ في حقي.				
26	أرفض الصلح مع المخطئين بحقي حتى يعتذروا لي.				
27	أرد الإساءة بمثلها.				
28	أثور بسرعة حين أتعرض لإهانة.				
29	أتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب.				
البعد	**التواضع**				
30	أفتخر حين أرتدي ملابس تفوق ملابس الآخرين.				
31	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم.				
32	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.				
33	أتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين.				
34	أجاري أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين.				
35	أفضل عقد صلات مع شخصيات بارزة.				
36	أفتخر بما أملك من إمكانات مادية أو معنوية يفتقرها الآخرون.				
37	أحب أن يمتدح الآخرون أعمالي.				